



الجمهورية العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

التربية الإسلامية

للسف السادس

من مرحلة التعليم الأساسي



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

٢٠١٤/هـ ١٤٣٥ م



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

التربية الإسلامية

للف الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي

فريق التأليف

- أ. د. علي أحمد القليصي .
د. محمد عبد الرحمن الجبوبي .
د. طاهر حامد الحاج محمد .
أ. أحمد ناجي صالح الموتى .
أ. أحمد محمد علي هادي .
أ. محمد حسن الريمي .
أ. عبد الله مارش رزاز .
أ. محمد لطف صبار .
أ. ابتسام محمد عبد الرحمن الظفري .
أ. صفية يحيى عبده بكاري .
أ. احمد فرحان علي أنعم .
أ. نصر علي حزام الأحمدى .

المراجعة والتعديلات :

- د. أحمد يحيى محسن العوامي . أ. عبد الرحمن محمد عبد الملك المروني .
د. بلقيس يوسف المنصوب .

الإخراج الفني

- الـصـف : بسام أحمد محمد العامر .
التصميم : علي عبد الله السلفي .
الآيات والصور : عبد الولي علي الرهاوي .
محمد حسين الذماري .

أشرف على التصميم : حامد عبد العالم الشيباني

٢٠١٧م / ١٤٣٨هـ



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ردديه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيد وامنحيه حلالاً من ضوء عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهد عالق في كل ذمّة
رايتي .. رايتي .. يا نسيجاً جكته من كل شمس أخلدي خافقت في كل قمّة
أمّتي .. أمّتي .. امنحيني البأس يا مصدر بأسٍ واذخريني لك يا أكرم أمّة

عشت إيماني وحبّي أمميّاً
ومسيّري فوق دربي عربيّاً
وسيبقى نبض قلبي يمينا
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

تحظى المناهج الدراسية بأهمية كبيرة في العملية التربوية والتعليمية، فهي إلى جانب المعلم والبيئة التعليمية من جهة، والأسرة والمجتمع من جهة أخرى - تسهم بشكل رئيس في تشكيل شخصية المتعلم وبنائها وفقاً للأهداف التربوية التي يحددها المجتمع، ويصبو إلى تحقيقها، بما يتيح لتلك الشخصية البناء المتكامل: معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً وهو ما يحقق للمجتمع التقدم والرفاه.

ومن هذا المنطلق تهتم وزارة التربية والتعليم بالمناهج الدراسية بوصفها أساس تشكيل خريطة الوعي لدى المتعلم؛ وصولاً إلى تلك الشخصية السوية والإيجابية المنسجمة مع حركة الوعي الإيجابي العام في المجتمع، والمساهمة في تقدمها مستقبلاً، وبما يحقق التنمية الشاملة والمستدامة.

وعلى الرغم من الظروف المحيطة والصعوبات المتعددة نحاول جاهدين - بعون الله - أن نولي المناهج الدراسية اهتماماً خاصاً يلبي الحاجة إلى التطور، ويواكب حركة التجدد المجتمعية والمعرفية والتكنولوجية المتسارعة؛ وصولاً إلى بناء مجتمع عصري مترابط.

ولم تعد مهمة المناهج الحديثة اليوم تقديم المعلومات المعرفية المجردة فحسب، بل إنها تهتم بكيفية تقديمها، والمدخل الذي يوجه تلك الكيفية في إطار توظيفها في أنساق معرفية وإنتاجية في الوقت نفسه.

وأخيراً لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل للمؤلفين على جهودهم ولكل من أسهم ويسهم في بناء المناهج وتطويرها.

راجين من الله تعالى أن ينفع بها فلذات أكبادنا،،،

وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا للمناهج

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، الذي كان خُلُقُهُ القرآن الكريم، وعلى آله وأصحابه صلاةً وسلاماً دائماً متلازمين إلى يوم الدين... أما بعد :
فيسرنا أن نقدم لأبنائنا وبناتنا تلاميذ وتلميذات الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي « التربية الإسلامية » .
الذي يحتوي على أربعة مجالات هي : الإيمان، والحديث والتهذيب، والفقہ، والسيرة والقصص .

ونأمل أن يكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه، مخلصاً لله في عمله، مجتهداً في إيصال المادة إلى تلاميذه، مستعيناً بالأساليب التربوية والوسائل التعليمية، والتقنيات التربوية المتاحة، بغية تحقيق أهداف المادة، والتأثير الإيجابي في قيم التلاميذ، واتجاهاتهم وسلوكياتهم .
كما نأمل أن يتعاون الآباء، والأمهات، وأولياء الأمور مع المدرسة في سبيل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة لتنشئة جيل محصن بالعقيدة، ومهتدٍ بالسنة في كل شأن من شؤون الحياة .

سائلين المولى جل جلاله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، مرحبين بأي توجيه أو نقد يساعد على تطوير هذا الكتاب في ضوء معطيات علوم التربية الحديثة .

والله ولي التوفيق

المؤلفون

المحتويات

الصفحة

الموضوع

الفصل الأول

٧	-----	أولاً : مجال الإيمان
٨	-----	الدرس الأول : الله تعالى موجود
١١	-----	الدرس الثاني : الإيمان بوحداية الله
١٥	-----	الدرس الثالث : الشهادتان
١٨	-----	الدرس الرابع : الكفر بالطافوت
٢١	-----	تقويم المجال
٢٢	-----	ثانياً : مجال الحديث والتهذيب
٢٣	-----	الدرس الأول : التفقه في الدين
٢٦	-----	الدرس الثاني : الأخوة في الإسلام
٢٩	-----	الدرس الثالث : التكافل الإجتماعي
٣٣	-----	الدرس الرابع : النهي عن الكذب
٣٦	-----	الدرس الخامس : الاقتصاد في الماء
٣٩	-----	تقويم المجال
٤١	-----	ثالثاً : مجال الفقه
٤٢	-----	الدرس الأول : الزكاة
٤٦	-----	الدرس الثاني : نشيد الزكاة
٤٧	-----	الدرس الثالث : الصوم
٥٠	-----	الدرس الرابع : نشيد رمضان
٥١	-----	الدرس الخامس : صيام التطوع
٥٣	-----	تقويم المجال
٥٤	-----	رابعاً : مجال السيرة والقصص
٥٥	-----	الدرس الأول : غزوة أحد
٦٠	-----	الدرس الثاني : غزوة الأحزاب
٦٨	-----	الدرس الثالث : غزوة بني قريظة
٧٢	-----	الدرس الرابع : فتح مكة
٧٦	-----	تقويم المجال

المحتويات

الصفحة

الموضوع

الفصل الثاني

٧٧	-----	أولاً : مجال الإيمان
٧٨	-----	الدرس الأول : نعم الله تعالى على الإنسان
٨٣	-----	الدرس الثاني : الإيمان باليوم الآخر
٨٦	-----	الدرس الثالث : الإيمان بالقدر
٨٩	-----	الدرس الرابع : الإحسان
٩٢	-----	تقويم المجال
٩٤	-----	ثانياً : مجال الحديث والتهذيب
٩٥	-----	الدرس الأول : العلم النافع
٩٨	-----	الدرس الثاني : المؤمن القوي
١٠٢	-----	الدرس الثالث : الظلم
١٠٥	-----	الدرس الرابع : صفات المنافق
١٠٨	-----	تقويم المجال
١٠٩	-----	ثالثاً : مجال الفقه
١١٠	-----	الدرس الأول : الإعتكاف
١١٢	-----	الدرس الثاني : الحج
١١٥	-----	الدرس الثالث : نشيد الحجيج
١١٦	-----	الدرس الرابع : العمرة
١١٨	-----	تقويم المجال
١١٩	-----	رابعاً : مجال السيرة والقصص
١٢٠	-----	الدرس الأول : غزوة حنين
١٢٣	-----	الدرس الثاني : حجة الوداع
١٢٧	-----	الدرس الثالث : قصة سيدنا عيسى عليه السلام (١)
١٣٢	-----	الدرس الرابع : قصة سيدنا عيسى عليه السلام (٢)
١٣٦	-----	تقويم المجال

الفصل الأول

أولاً:

مجال الإيمان.

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

اللَّهُ تَعَالَى مُوجُودٌ

إِذَا سَأَلَكَ أَحَدُ النَّاسِ: مَنْ الَّذِي صَنَعَ الْبَابَ؟ فَإِنَّكَ تَسَارِعُ بِالْجَوَابِ، وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّهُ النِّجَارُ.

وَلَوْ قِيلَ لَكَ: بَلِ الْبَابُ صَنَعَ نَفْسَهُ، فَإِنَّكَ تَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِ؛ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَا يَأْتِي عَلَى لِسَانِ عَاقِلٍ، لِأَنَّ الْعَقْلَ يَحْكُمُ بِأَنَّ الْأَشْيَاءَ لَا تَصْنَعُ نَفْسَهَا.

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ الْيَوْمَ كَانُوا غَيْرَ مُوجُودِينَ، ثُمَّ أَوْجَدَهُمُ اللَّهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١].

وَتَمْرِي فِي الطَّرِيقِ يَوْمًا فَلَا تَرَى أَشْجَارًا، ثُمَّ تَأْتِي مَرَّةً أُخْرَى فَتَجِدُ أَنَّ شَجَرَةً قَدْ نَبَتَتْ هُنَا، وَأُخْرَى قَدْ نَبَتَتْ هُنَاكَ، فَمَنْ الَّذِي أَنْبَتَ الْأَشْجَارَ؟ وَمَنْ الَّذِي أَوْجَدَ الْإِنْسَانَ؟ إِنَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَدْ سُئِلَ أَعْرَابِي قَبْلَ الْإِسْلَامِ عَنِ وُجُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَجَابَ مُسْتَغْرِبًا مِنْ هَذَا السُّؤَالِ! قَائِلًا:

«الْبَعْرَةُ تَدُلُّ عَلَى الْبَعِيرِ، وَأَثَرُ الْقَدَمِ يَدُلُّ عَلَى الْمَسِيرِ، فَسَمَاؤُ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَأَرْضُ ذَاتُ فِجَاجٍ. أَفَلَا تَدُلُّ عَلَى الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ؟».

وَهَكَذَا فَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ صَاحِبَ الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ يَعْلَمُنَا دَرَسًا فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا وَجَدْنَا بَعْرَةَ اسْتَدَلَّلْنَا بِهَا عَلَى وُجُودِ بَعِيرٍ

يقيناً، وإذا رأينا أثراً لقدم، فإننا نعرف يقيناً أن إنساناً أو حيواناً قد مشى، وإذا نظرنا إلى السماء وما فيها من البروج، والأرض وما فيها من فجاج وطُرق، فإنها تدلنا على وجود الله عز وجل.

إن جواب الأعرابي يعلمنا أن الله موجود، فهو استدلال على وجود الله بالآثار الموجودة في الكون، ونحن المسلمون نؤمن بوجود الله تعالى يقيناً، قال تعالى: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٠].

أستفيد من الدرس:



- ١- الله تعالى موجود قبل كل المخلوقات.
- ٢- الله وحده أوجد كل المخلوقات.
- ٣- الله وحده يرعى كل المخلوقات.
- ٤- المسلم يؤمن بأن الله تعالى موجود.
- ٥- الله تعالى باقٍ وموجود بعد فناء الخلق.

أجب عن الأسئلة الآتية:

١- (إن الأشياء لا تصنع نفسها) اذكر مثالين على ذلك .

٢- اذكر ما يستفاد من الدرس

٣- من الذي:

- أوجد الأرضَ ومهدّها للحياة؟

- رفعَ السماءَ بغير عمد؟

- زيّنَ السماءَ بالنجوم المضيئة؟

وما الدليل العقلي على ذلك؟

٤- أكمل الفراغات الآتية:

أ - الأشياء المصنوعة تدل على وجود صانع لها:

- فالكرسي يدل على وجود

- والسيارة تدل على وجود

- والسّموات تدل على وجود

ب- البعرة تدل على

- وأثر القدم يدل على

- فسّماء ذات

- أفلا تدل على

الدَّرْسُ الثَّانِي

الإيمانُ بوحدايةِ الله

لو سألت نفسك: من خلقك؟ ومن خلق السموات والأرض؟
ومن خلق الكون بكامله؟.

لكانت الإجابة: بأن الله وحده لا شريك له، هو خالق الإنسان،
وخالق الكون، لا إله غيره، ولا ربّ سواه.

ولو تأملت خلقك لوجدت كيف تم هذا الخلق في أحسن
صورة، وبتناسق دقيق .

لقد جعل الله لك العينين في الوجه، والأنف بينهما، واليدين
في الجانبين ، والقدمين من أسفل .

إن هذا التناسق والإبداع في الخلق دليل على أن خالق الإنسان
واحد، قدير، حكيم، هو الله تعالى وحده. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي

يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢١﴾ [آل عمران].

فالمسلم يتأمل في خلق نفسه، ليزداد إيمانه بوحداية الله تعالى .

قال تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١].

فالله وحده خالق الكون كله، بأرضه، وسماؤه، دون مساعدة من
أحد فليس هناك من قوة طبيعية خارقة، ولا آلهة أخرى تستحق أن

تُعبد من دون الله سبحانه وتعالى. قال تعالى:

﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْقَالَ ذَرَّةً فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكَ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴾ [سبأ].

ولو تفكرنا في خلق الكون بما فيه من سماء، وأرض، وكواكب، ونجوم، وغيرها من المخلوقات لوجدنا أنها تسير بنظام محكم دقيق يدل على الخالق، وهو الله تعالى، لا يشاركه أحد في الخلق.

قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٢].

وهذا يعني أنه لو كان هناك إله آخر غير الله في هذا الكون لاختل نظامه، واضطرب، فالمسلم يؤمن بأن الله وحده لا شريك له،

بيده النفع والضر، والموت والحياة، قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ؕ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٌ قَوْمٍ يَعِدُونَ ﴾ [النمل].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤) ﴾ [سورة الإخلاص].

ولذلك فإن من اعتقد بأن لله شريكاً، يشاركه في ملكه، أو في خلقه، أو اعتقد بأن له زوجة أو ولداً، أو أن هناك قوياً خارقة تملك الضر والنفع والخلق، فإنه يكون كافراً بالله تعالى.



- ١- المسلم يؤمن بالله وحده لا شريك له .
- ٢- الله خلق الإنسان، وأبدع خلقه .
- ٣- المسلم يؤمن بأن الله واحد ليس له والد ولا ولد، وليس له شريك في ملكه .
- ٤- كل ما في الكون من مخلوقات لا تملك لنفسها ولا لغيرها ضراً ولا نفعاً إلا بإذن الله .
- ٥- الكون كله من خلق الله تعالى وحده .

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- الله أمر الإنسان بالتفكير في خلق نفسه. اذكر الآية الدالة على ذلك.
- ٢- الله وحده إله الأرض والسماء، وهو خالقهما. فما الآية الدالة على ذلك؟.
- ٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:
 - أ - خالق الكون ومُسيرهُ إله واحد، هو الله تعالى () .
 - ب - لو كان للكون إلهان فإن نظامه لا يختل () .
 - ج - الطبيعة خلقت الإنسان في أحسن صورة () .
 - د - المسلم يعبد الله وحده () .
- ٤- أكمل الفراغ:
 - قال تعالى: ﴿لو كان فيهما... إلا الله.....﴾
 - فسبحان الله رب العرش عما..... ﴿﴾ .
- ٥- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس.

النشاط

ارجع إلى كتب التفسير، وشرح سورة الإخلاص واكتبها في دفترك.

الدرس الثالث

الشهادتان

الشهادتان هما الركن الأول من أركان الإسلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً» (١)

معنى الشهادتين

معنى (أشهد أن لا إله إلا الله): الإيمان والإقرار بأن لا معبود بحق في الوجود إلا الله سبحانه وتعالى.

– «لا إله إلا الله» تدل على نفي الألوهية عن كل ما سوى الله تعالى، كائناً من كان. وتدل على إثبات أن الله وحده هو المستحق للعبادة دون سواه. وهذا هو التوحيد الذي دعت إليه جميع الرسل، ونادى به القرآن الكريم والسنة النبوية.

– «لا إله إلا الله» لاتنفع إلا من عرف معناها، وعمل بها.

(١) متفق عليه.

● ومن لوازم (لا إله إلا الله) :

- أن يتوجه الإنسان في عبادته إلى الله وحده .
- أن يؤمن الإنسان بأن الله حي قيوم، لاتأخذه سنة ولا نوم .
- أن يستعين الإنسان بالله وحده، ويلجأ إليه، ويتوكل عليه .

● معنى : أشهد أن محمداً عبده ورسوله :

- الإيمان بمحمد صلى الله عليه وآله وتصديقه بما أخبر، وطاعته بما أمر، واجتناب ما نهى عنه وزجر . وتعظيم أمره ونهيه، ولا يقدم عليه أحدٌ أياً كان .

● وعلى المسلم أن يكثر من ذكر الشهادتين، ويردد دائماً : «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» .

أستفيد من الدرس :



- ١- المسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله .
- ٢- المسلم يؤمن بأن الله لا يقبل إيمانه إلا إذا نطق بالشهادتين، وعمل بهما .
- ٣- المسلم يشهد بأن لا معبود بحق في الوجود إلا الله .
- ٤- المسلم يشهد بأن محمداً رسول من عند الله للناس كافة .
- ٥- المسلم يؤمن بأن الله سيسأله عن صدق إيمانه بهذه الشهادة، وعن موقفه من الرسول صلى الله عليه وآله .
- ٦- الشهادتان هما مفتاح الدخول إلى الإسلام .

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة الخطأ فيما يلي:
- أ - الشهادتان هما الركن الثالث من أركان الإسلام () .
- ب - شهادة أن لا إله إلا الله لا تمنعنا من الاستغاثة بغير الله تعالى () .
- ج - شهادة أن لا إله إلا الله تعني : لامعبود بحق إلا الله () .
- د - شهادة أن محمداً رسول الله توجب علينا طاعته والعمل بما جاء به () .
- ٢- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس .
- ٣- اشرح معنى شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله .

النشاط

ورد في سورة آل عمران آية (٨١) قوله تعالى :

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

- اشرح هذه الآية بالرجوع إلى بعض التفاسير .
- اكتب هذه الآية ثلاث مرات .

الدرس الرابع

الكفر بالطاغوت

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ
ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
أُولِيَاءُ لَهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾ [البقرة]

الإنسان لم يترك هملاً

يبين لنا الله تعالى في الآيات أنه لم يترك الإنسان هملاً يتخبط
هنا وهناك في الحياة الدنيا، بل لقد أرسل لكل أمة من الأمم من
يدعوهم إلى توحيد الله تعالى وعبادته، والكفر بما سوى الله من
معبودات، وبَيَّنَ أن كل ما عبد من دون الله يسمى طاغوتاً.

تكريم الله للإنسان

لقد خلق الله الإنسان وكرمه بالعقل، وأرسل له الرسل، وأنزل

الكتب السماوية لهدايته إلى طريق الخير، وتحذيره من طريق الشر. والإنسان بطبيعته يستطيع أن يعمل الخير، ويستطيع أن يعمل الشر، فمن يختر الإيمان بالله تعالى، والعمل به قولاً وعملاً فقد فاز، ومن يختر الإيمان بالطاغوت فقد خسر في الدنيا والآخرة.

أستفيد من الدرس:



١- أرسل الله تعالى الرسل لهداية الناس .

٢- كرم الله الإنسان بالعقل .

٣- من تكريم الله للإنسان أن جعله حرَّ الإرادة .

٤- الطاغوت كل ما يُعَبَّدُ من دون الله وهو راض .

٥- المؤمن يكفر بالطواغيت جميعاً .

أجب عن الأسئلة الآتية:

١- أكمل ما يأتي:

قال الله تعالى: « ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا

..... واجتنبوا » .

قال تعالى: فمن يكفر ويؤمن

فقد استمسك بالعروة الوثقى «

قال تعالى: « والذين كفروا أولياؤهم يخرجونهم

من إلى أولئك أصحاب النار هم فيها »



٢- ضع خطأً تحت العبارة الصحيحة فيما يلي :

أ - الإنسان مأمور بعبادة الله، والكفر بما سواه؛ لأن الله :

- أرسل إليه الرسل .

- جعله يستطيع الكلام .

- خلقه في أحسن تقويم .

ب- كرم الله الإنسان بـ:

- التكاثر والتناسل .

- الأكل والشرب .

- العقل .

٣- اذكر أربعاً مما يستفاد من الدرس .

النشاط

ارجع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، واستخرج أربع آيات ورد فيها ذكر الطّاغوت، ثم اكتبها في دفترك .

تقويم المجال

- ١- اذكر معني الشهادتين .
- ٢- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من درس الشهادتين .
- ٣- أمر الله تعالى الإنسان بالتفكر في خلق نفسه، اذكر الآية الدالة على ذلك .
- ٤- من الذي :
 - أ - أوجد الأرض ومهدّها للحياة؟ - رفع السماء بغير عمد؟
 - ب - زين السماء بالنجوم؟ وما الدليل العقلي على ذلك؟
 - ج - أكمل الفراغات الآتية :
 - أ - الكرسي يدل على وجود
 - ب - السيارة تدل على وجود
 - ج - النجوم والكواكب تدل على وجود
 - د - قال تعالى : ﴿ لو كان فيهما إلا الله ف سبحان الله رب العرش عما ﴾ .
- ٦- ضع خطأً تحت العبارة الصحيحة فيما يلي :
 - أ - الإنسان مأمور بعبادة الله، لأن الله :
 - أ - خلقه في أحسن تقويم .
 - ب - أرسل إليه الرسل .
 - ج - الطاغوت معناه :
 - د - الإنس .
 - هـ - الجن .
 - ب - ميزه بالعقل .
 - ج - كل من عبّد من دون الله وهو راض .
 - د - كرم الله الإنسان :
 - هـ - بالتكاثر والتناسل . - بالعقل . - بالمال والثروة .

ثانياً: مجالُ

الحديث والتهديب.

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ

١- أقرأ وأفهم

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَرِدُ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ» (١)

٢- التعريف بالراوي

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، حبر الأمة، وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة، وحنَّكه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بريقه، ودعا له بقوله: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل»، ويسمى البحر لسعة علمه، وكان عمر وغيره من الخلفاء يرجعون إليه، واستعمله الإمام علي بن أبي طالب على البصرة. وتوفي بالطائف سنة ٧٠ هـ.

٣- أشرح الحديث

يُرشدنا الرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - في هذا الحديث الشريف إلى أن من أعظم القربات إلى الله تعالى التفقه في دين الله، ونشر الأحكام الشرعية، حتى يكون الناس على بينة من أمرهم في عباداتهم ومعاملاتهم. فمن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين.

(١) رواه الترمذي، (باب إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين)، ح (٢٦٤٥).



ومن المعلوم أن الفقه الإسلامي علمٌ متكامل شامل لجوانب الحياة الإنسانية كلها، في العقيدة، والعبادة، والاجتماع، والاقتصاد، والتشريع.

وقد أدرك ذلك الصحابة - رضي الله عنهم - وحرصوا على فهم النصوص الشرعية، فاشتهر كثير منهم بالفقه والفتوى، مثل أبي بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وعائشة أم المؤمنين، وعبد الله بن عباس، وغيرهم - رضي الله عنهم وأرضاهم. وعلى المسلم أن يقتدي بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ويجدّ ويجتهد في تحصيل علم الفقه ليتمكن من معرفة شرع الله ولينال الثواب العظيم، والأجر الكبير من الله تعالى.

٤- أستفيد من الدرس

- ١- حرص الرسول ﷺ على إرشاد أمته إلى الخير.
- ٢- حرص الصحابة رضوان الله عليهم على التفقه في دين الله.
- ٣- المسلم يحرص على طلب العلم والتفقه في دين الله.
- ٤- التفقه في دين الله من أفضل القربات.
- ٥- مَنْ عبد الله تعالى على جهل لا تُقبل عبادته.

٥- أحفظ الحديث غيباً

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- لماذا نتعلّم الفقه؟ ٢- هل لتعلم الفقه ميزة على غيره؟
- ٣- بين ما يرشد إليه الحديث .
- ٤- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يلي :
- الفقيه هو :
أ - الذي يحفظ القرآن . ب - الذي يحفظ الحديث .
ج- الذي يفقه الكتاب و السنة .
- يتعلم المسلم الفقه لأجل أن :
أ - يجادل به الآخرين . ب - يحظى بثقة الناس واحترامهم .
ج- يعبد الله على علم .
- ٥- انقل الرقم من العمود (أ) بما يناسبه في العمود (ب) فيما يلي :

(أ)	(ب)
١- من أعظم القربات إلى الله تعالى	() لا تُقبل عبادته .
٢- يبتعد المسلم عن	() علم الفقه .
٣- يحرص المسلم على تعلّم	() الجهل .
٤- مَنْ عَبَدَ اللَّهَ عَلَى جَهْلٍ	() التّفقه في دين الله تعالى .
٥- يُسْتَنْبَطُ الفقه من	() الكتاب والسنة .

النشاط

قال تعالى: ﴿ فَلََوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾

ارجع إلى أحد التفاسير، وشرح هذه الآية (رقم ١٢٢) من سورة التوبة، واكتبها في دفترك .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الأخوة في الإسلام

١- أقرأ وأفهم

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :
 «لاتباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا
 عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»^(١)

٢- التعريف بالراوي

هو أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي، خدم رسول الله ﷺ عشر
 سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بكثرة المال والولد، وطول العمر،
 ودخول الجنة.

روى كثيراً من الأحاديث، ومات في البصرة سنة (٩٣هـ).

٣- أتعرف معاني المفردات

معناها	الكلمة
لا يعرض أحدكم عن الآخر ترك التواصل الذي يؤدي إلى الهجر.	لا تدابروا التقاطع

(١) رواه مسلم: رقم (١٩٨٣).

٤- أشرح الحديثَ

- نهانا رسول الله ﷺ عن فعل أي شيء يؤدي إلى التباغض والكره فيما بيننا، وهذا أمرٌ للمسلمين بالمحبة والتآخي في الله.
- نهى رسول الله ﷺ عن الحسد، فلا يحسد بعضنا بعضاً.
- لا يتمنى المسلم زوال النعمة والخير عن أخيه المسلم، لأن الرزق من الله، وعلينا أن نطلب الخير من الله، ولا نحسد أحداً.
- نهانا الله عن معاداة بعضنا بعضاً، وعن هجران الآخرين والإعراض عنهم، لأنه لا يجوز لمسلم أن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاث ليال، فيعرض هذا، ويعرض هذا، بل يَلْقَى المسلم أخاه المسلم بوجه باسم، ويعوده إذا مرض، ويزوره مهنتاً بأفراحه.
- المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره.
- الهجر يتنافى مع مبدأ الأخوة الإسلامية، ويؤدي إلى تنافر القلوب، وتفرقة الصفوف.

٥- أستفيدُ من الدرس

- ١- تحريم التباغض، والتحاسد، والتقاطع، والتدابير.
- ٢- نهى الإسلام عن هجر المسلم أخاه المسلم أكثر من ثلاثة أيام.
- ٣- الدعوة إلى الأخوة في الله، والتعاون على البرِّ والتقوى.

٦- أحفظُ الحديثَ غيباً

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:
 - التقاطع هو:
 - أ - التواصل بين المسلمين .
 - ب - ترك التواصل بين المسلمين .
 - ج - إيذاء المسلمين .
 - الحسد هو:
 - أ - كراهة الخير للآخرين .
 - ب - تمني زوال النعمة عن الغير .
 - ج - كراهية الآخرين .
 - الهجر هو:
 - أ - التواصل مع أخيك المسلم بالسؤال عن حاله فقط .
 - ب - زيارة أخيك المسلم أحياناً .
 - ج - عدم زيارة أخيك المسلم والإعراض عنه .
 - ٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:
 - لا تباغضوا . - لا تحاسدوا . - لا تدابروا .
 - ٣- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الحديث .

النشاط

قال تعالى في سورة الحجرات:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾

اكتب الآية في دفترك، وشرحها بأسلوبك الخاص .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

التَّكَافُلُ الاجْتِمَاعِيُّ

١- أقرأ وأفهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ
كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ . وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » (١) .

٣- أتعرف معاني المفردات

الكلمة	معناها
نفس	فرج
كربة	مصيبة
المعسر	العاجز عن الوفاء بالدين .
ستر مسلما	أخفى عن الناس ما يعلم من عيوبه .
عون أخيه	أعانه على قضاء جواجه .

٣- أشرح الحديث

الإسلام يحث أبناءه على التكافل الاجتماعي فيما بينهم، كما يحثهم على التعاون والتراحم. وأعظم تعاون ما كان خالصاً لوجه الله تعالى،

(١) مسلم بشرح النووي، ج ١٧ / ٩م ص ٢١ .

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢٠].

وقد تناول الحديث فرائض عظيمة تنفع المسلم في الدنيا والآخرة

هي:

أ - إزالة الكرب وتفريجها عن المسلمين، مثل إزالة الظلم الذي يقع على المسلم، أو مد يد العون إليه بمساعدة مالية، كمساعدة مريض، أو فقير، أو غير ذلك، وجزاؤه أن الله سيفرّج عنه كربته يوم القيامة.

ب - التيسير عن المعسرین العاجزين عن الوفاء بديونهم بإعطائهم وقتاً مناسباً يستطيعون من خلاله الوفاء بديونهم، أو مساعدتهم، بإعفائهم بجزء من الدين - أو كامل هذا الدين - تقرباً إلى الله تعالى؛ لأن الله تعالى يجازي من يقوم بهذا العمل بسداد دينه، أو إنماء أمواله في الدنيا، والتجاوز عنه يوم القيامة.

ج - التلاحم بين المسلمين والتعاون فيما بينهم، لأن الله مع المتعاونين، يرعاهم، ويمدّهم في أموالهم، ويبارك لهم في أبنائهم، ويدفع عنهم الضرر.

٤ - أستفيد من الحديث

- يحثنا رسول الله ﷺ على مساعدة إخواننا المسلمين وتفريج كربهم، والتيسير عنهم.

- الحث على تعاون المسلمين فيما بينهم ومساعدة بعضهم بعضاً، وتفريج كربهم.

- يجازي الله تعالى الإنسان على عمله كاملاً غير منقوص، ويكون الجزاء من جنس العمل.

٥- أحفظ الحديثَ غيباً

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- أكمل الفراغ فيما يأتي :
- قال صلى الله عليه وسلم: «من نفّس عن مؤمن كربة من نفّس الله عنه من كرب ... ومن يسرّ على ... يسرّ الله عليه في و..... ومن ... مسلماً ستره الله في و.....» .
- ٢- أصل الكلمة بمعناها :

الكلمة	معناها
نَفَّسَ	المساعدة
كربة	العاجز عن الوفاء بالدين
المعسر	فرج
العون	مصيبة

- ٣- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :
- الذي يساعد الناس في الدنيا، يوفقه الله :
- أ- في الدنيا فقط . ب- في الآخرة فقط . ج- في الدنيا والآخرة .
- الذي يفضح المسلم في الدنيا يفضحه الله :
- أ- في الآخرة . ب- عند الموت . ج- في الدنيا والآخرة .
- المسلم يعين إخوانه المسلمين حتى :
- أ - يشكره الناس . ب- يحقق مصالح شخصية .
- ج- يحصل على العون والأجر من الله .

٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة الخاطئة فيما يأتي :

- . () - التكافل بين المسلمين من علامات الإيمان
- . () - المجتمع المسلم يحارب الفقر
- . () - المسلم يساعد جاره إذا كان في ذلك مصلحة
- . () - أساعد جاري المحتاج دائماً
- . () - التعاون مع الناس في ازالة المنكر من الإيمان

النشاط

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّوْنَ﴾ [المائدة: ٢].

ابحث في كتب التفسير عن معنى الآية، ثم اكتبه في دفترك.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

النَّهْيُ عَنِ الْكُذْبِ

١- أَقْرَأْ وَأَفْهَمْ

عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«ويل للذي يُحَدِّثُ بالحديث لِيُضْحِكَ به القومَ فيكذب ، ويل له ، ويل له» (١) .

٢- التعريف بالراوي

بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، كان من خيار الناس ، وروى عنه الكثير من التابعين .

٣- أشرح الحديث

يحثنا رسول الله ﷺ في هذا الحديث على عدم الكذب ، ويحذرنا من عاقبة الإنسان الذي يتحدث كاذباً لأي سبب من الأسباب .
- المسلم لا يكون كاذباً ؛ لأنه يحذر من أن تصيبه دعوة النبي ﷺ على الكاذبين بالهلاك وسوء العاقبة في الدنيا والآخرة .
- يبين الحديث أن الكذب خلقٌ ذميمٌ وصفة سيئة تُدخل صاحبها النار .

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل - «باب مسند البصريين» .



٤- أَسْتَفِيدُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١- الكذب خُلِقَ ذَمِيمٌ وَصِفَةٌ سَيِّئَةٌ يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ الْابْتِعَادَ عَنْهُ،
وَعَدَمَ الْوُقُوعِ فِيهِ .
- ٢- التحلي بالصدق، فالإسلام يحثنا عليه ويدعونا إلى الصدق في
كل الأحوال .
- ٣- الكذب يدخل صاحبه النار .
- ٤- المسلم يسعى إلى إرضاء ربه بالتحلي بالأخلاق الحسنة، والابتعاد
عن الأخلاق السيئة .
- ٥- المسلم يحب الصدق، ويكره الكذب .
- ٦- من يكذب لأي سبب من الأسباب فإن إيمانه ناقص وضعيف .
- ٧- يُحْرَمُ الْكَاذِبُ مِنْ حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ .
- ٨- الكذب خصلة من النفاق .
- ٩- المسلم لا يكون كاذباً .

٥- أَحْفَظُ الْحَدِيثَ غَيْباً

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:
 - أ - تخبره بالسبب الحقيقي وهو النوم.
 - ب- تكذب وتخبره بأي شيء ليصدقك.
 - ج- لا تهتم بسؤاله.
- ٢- طلب منك زميلك أن تعيره أحد كتبك الموجودة في حقيبتك، فماذا تفعل؟
 - أ - تعتذر له بأن الكتاب معار لزميل آخر.
 - ب- تعتذر له بأن الكتاب في البيت ويحتاج الى بحث.
 - ج- تقدمه له على الفور.
- ٣- اذكر خمساً مما يستفاد من الدرس.
 - أ - أكمل ما يلي:
 - ب - قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ويلٌ للذي يحدث.....».

النشاط

- تتبع الآيات التي ورد فيها ذكر الكذب في السور الآتية، ثم اكتبها في دفترك.
- ١- النبأ.
 - ٢- المطففين.
 - ٣- الماعون.

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الاقتِصَادُ فِي الْمَاءِ

١- أقرأ وأفهم

مرَّ النبي ﷺ على سعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ، فقال له: «لا تُسرف» قال: يا رسول الله أفي الماءِ إسرافٌ؟ قال: «نعم، وإن كنتَ على نهرٍ جارٍ»^(١).

٢- أتعرف معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الإسراف	استخدام الماء أكثر من قدر الحاجة.
جارٍ	غزير متدفق.

٣- أشرح الحديث

يوصي رسول الله ﷺ أن لا نَسْتَحْدِمَ الماءَ استخداماً سيئاً، وألا نُسْرِفَ في استخدامه، في غير فائدة، وأن نحصر على استخدامه في حدود المنفعة، وبقدر الحاجة، حتى لو كان الإنسان في مكان غزير الماء كالغيل أو النهر أو غير ذلك.

(١) سنن ابن ماجه: الجزء الأول، ص ١٤٧.

٤- أَسْتَفِيدُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١- الماء عنصر هام، فهو شريان الحياة وعمادها.
- ٢- وجوب الاقتصاد في الماء.
- ٣- المسلم لا يستخدم من الماء إلا قدر حاجته.
- ٤- يجب على المرء عدم استخدام الماء في غير نفع أو فائدة.
- ٥- المسلم لا يتجاوز الحد في استخدام الماء، وإن كان على نهر جار.
- ٦- ضرورة المحافظة على الموارد المائية.
- ٧- المحافظة على المياه نقيّة وعدم التسبب في تلويثها.

٥- أَحْفَظُ الْحَدِيثَ غَيْباً

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- أكمل الحديث الآتي:
«مرّ النبي صلى الله عليه وآله على وهو يتوضأ فقال له: قال:
يا رسول الله أفى الماء.....؟ قال: نعم وإن كنت.....».
- ٢- ضع علامة (✓) أمام التصرف الصحيح، وعلامة (X) أمام التصرف الخطأ فيما يأتي:
 - أ - توضأ رجل فصب الماء على رجليه بغزارة () .
 - ب - توضأ رجل فغسل يديه خمس مرات () .
 - ج - المسلم يحافظ على المياه، ولا يسرف في استخدامها () .

- ٣- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :
- شاهدت رجلاً يتوضأ، ويصب الماء على أعضائه بغزارة، فماذا تفعل؟
- أ - تنصحه بعدم الإسراف .
- ب- تقفل صنوبر الماء .
- ج- تتركه وشأنه
- ٤- اذكر أربعاً مما يستفاد من الدرس .

النشاط

اشرح الحديث الآتي بأسلوبك واكتبه في دفترك :

« جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الوضوء فأراه ثلاثاً، ثم قال: هذا الوضوء فمن زاد عن هذا فقد أساء وتعدى وظلم»^(١)

(١) رواه أحمد والنسائي وابن ماجة من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

تقويم المجال

١- ضع دائرة على رمز العبارة الصحيحة فيما يأتي :

- الفقيه هو :

أ - الذي يحفظ القرآن .

ب - الذي يحفظ الحديث .

ج- الذي يفهم الكتاب والسنة .

- يتعلم المسلم الفقه لأجل أن :

أ - يجادل به الآخرين .

ب - يحظى بثقة الناس واحترامهم .

ج- يعبد الله على علم .

- التقاطع هو :

أ - الاختلاف بين المسلمين .

ب - مؤازرة المسلمين .

ج- ترك التواصل بين المسلمين .

٢- اذكر معاني الكلمات الآتية :

- لا تباغضوا . - لا تحاسدوا .

- لا تدابروا . - لا تقاطعوا .

٣- صل بين الكلمة ومعناها :

معناها	الكلمة
المساعدة	نفس
العاجز عن الوفاء بالدين	كربة
فرج	المعسر
مصيبة	العون

٤- أكمل ما يلي :

٥- قال رسول الله ﷺ : « ويل للذي يحدث ... » .

٥- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة :

٥- شاهدت رجلاً يتوضأ، ويصب الماء على أعضائه بغزارة،
فماذا تعمل؟

أ - تنصحه بعدم الإسراف في الماء .

ب - تغلق صنبور الماء .

ج - تتركه وشأنه .

ثالثاً:

مجال الفقه.

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

الزَّكَاةُ

١- تعريف الزكاة

هي مقدارٌ معيَّنٌ من المال أوجبه الله على الأغنياء يصرف في مصارف معينة .

٢- حكم الزكاة

الزكاة فريضة واجبة على الأغنياء، وهي ركن من أركان الإسلام.

قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ [التوبة: ١٠٣].

وقال تعالى :

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (٥٦) (النور)

وقال ﷺ: « بني الإسلام على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله

وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة..... »^(١)

فيجب على المسلم إخراج زكاة ماله تنفيذاً لأمر الله تعالى، وأمر

رسول الله ﷺ.

(١) متفق عليه .

٣- الحكمة من مشروعية الزكاة

- تُطَهَّرُ نفوس الأَغْنِيَاءِ من البخل .
- تُطَهَّرُ نفوس الفقراء من الحقد على الأَغْنِيَاءِ .
- تقوي الروابط بين أفراد المجتمع المسلم .
- تنمي المال، وتباركه .
- تسد حاجة الفقراء والمساكين .

٤- الأموال التي تجب فيها الزكاة

- الذهب والفضة .
- عروض التجارة، وهي: البضائع التي يتداولها الناس في البيع والشراء .
- المحصولات الزراعية وثمار الأشجار .
- السوائم من الإبل والبقر والغنم .

٥- مصارف الزكاة

مصارف الزكاة ثمانية، وقد بين الله المستحقين لها في قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

[التوبة: ٦٠].

وهم على التفصيل :

- ١- الفقراء:هم أشد حاجة من المسكين ولا يملك ما يملكه المسكين.
- ٢- المساكين: هم الذين يجدون ما يسد جزءاً من حاجتهم من منزل، وأثاث، وثياب، وما أشبه ذلك.
- ٣- العاملون عليها: هم العمال الذين يقومون بجمع الزكاة.
- ٤- المؤلفة قلوبهم: وهم الذين دخلوا في الإسلام حديثاً فيعطوا حتى يقوى إيمانهم.
- ٥- في الرقاب : تحرير العبيد.
- ٦- الغارمون : الذين عليهم ديون ولا يستطيعون قضاءها.
- ٧- في سبيل الله : في الجهاد لإعلاء كلمة الله ورفع راية الحق.
- ٨- ابن السبيل : المسافر الذي لا يجد ما يوصله إلى بلده.

٦- أستفيد من الدرس:



- ١- الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة.
- ٢- الزكاة تزيد المال وتبارك فيه.
- ٣- الزكاة تطهر الإنسان من دنس البخل والطمع.
- ٤- يعاقب الله تعالى تارك الزكاة في الدنيا والآخرة.
- ٥- منع الزكاة إثم وكبيرة من الكبائر.
- ٦- المسلم يحرص على إخراج الزكاة في وقتها ولا يؤخرها.

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- اذكر ما يأتي :
 - أ- تعريف الزكاة.
 - ب- حكم الزكاة.
 - ج- الدليل على الزكاة من القرآن.
- ٢- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يلي :
 - أ - حكم الزكاة :
 - ١- واجبة .
 - ٢- مسنونة .
 - ٣- مباحة .
 - ب- إخراج الزكاة من المال :
 - ١- يذهب المال .
 - ٢- يبقى المال كما هو .
 - ٣- يبارك الله فيه .
- ٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :
 - ١- الزكاة فريضة واجبة على الأغنياء فقط . ()
 - ٢- الزكاة هي الركن الرابع من أركان الإسلام . ()
 - ٣- من عروض التجارة البقر والغنم . ()
 - ٤- الغارمون هم الذين عليهم ديون لا يستطيعون تسديدها . ()

النشاط

استخرج آيات الزكاة من جزء (عم)، واكتبها في دفترتك واعرضها على معلمك .

الدَّرْسُ الثَّانِي

نشيدُ الزَّكَاةِ

١- أقرأ النشيد

- ١- ابذل من مالك مسرورا ❖ قمحاً ونقوداً وتمورا
- ٢- وارحم مسكيناً وفقيراً ❖ وتجنب ويلاً وسعييراً
واطلب من خالقك الرَّحْمَةَ
- ٣- ابذل من مالك لا تندم ❖ فزكاةُ المال بها تَغْنَمُ
- ٤- وارحم إخوانك كي تُرْحَمَ ❖ في يوم الحشر^(٢) غداً تسلّمُ
من نار جهنّم والنَّقْمَةَ
- ٥- ابذل من مالك فرحانا ❖ واصنع بزكاتك إنسانا
- ٦- واقراً في بيتك قرآناً ❖ يكفيك الله الأحزاناً
واشكر مولاك على النعمة

٢- أحفظ النشيد ملحناً

٣- أستفيد من الدرس

- ١- المسلم ينفق من ماله في سبيل الله تعالى .
- ٢- المسلم يعطف على الفقراء والمساكين .
- ٣- المسلم يشكر الله تعالى على نعمه .

(٢) يوم الحشر: يوم القيامة .

(١) ويلاً وسعييراً: عذاباً شديداً .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الصَّوْمُ

١ - حكم الصوم

صيام شهر رمضان ركن من أركان الإسلام فرضه الله تعالى على المسلمين لحكم وفوائد جليلة وعظيمة.

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

٢ - من فوائد الصوم

- أ - تزكية النفس وتطهيرها.
- ب - التذكير بحالة الفقراء والمحتاجين.
- ج - تعميق خشية الله ومراقبته وتقواه.
- د - يُعوِّدنا على الصبر وتحمل المشاق.
- هـ - تَصَحُّ به أجسادنا.

٣ - أعذار تُبيح الإفطار

أباح الله الإفطار لأصحاب الأعذار رحمة بهم، وتيسيراً عليهم. ومن هذه الأعذار:

- أ - المرض: يُباح للمسلم المريض إذا شقَّ عليه المرض أن يفطر.
- ب - السفر: يُباح للمسلم إذا كان مسافراً أن يفطر.

ويجب على المريض، والمسافر، ومن أفطر لعذر، قضاء الصوم في بقية

أيام السنة، قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

٤- شروط الصوم

- ١- البلوغ.
- ٢- العقل.
- ٣- تبييت النية من الليل.
- ٤- ثبوت دخول شهر رمضان.
- ٥- خلو المرأة من الحيض أو النفاس.

٥- يبطل الصوم بالآتي

- ١- الأكل، والشرب، والقيء عمدًا.
- ٢- الجماع.
- ٣- الحيض والنفاس.

٦- قضاء الصوم

- يجب قضاء الصوم على من أفطر لسبب من الأسباب الآتية:
- أ - المرض أو السفر.
 - ب - الحيض أو النفاس.
 - ج - من بطل صومه بأي من مبطلات الصوم.

٧- أستفيد من الدرس:

- ١- صوم رمضان ركن من أركان الإسلام.
- ٢- المسلم يصوم شهر رمضان كاملاً.
- ٣- المرأة الحائض أو النفساء لا صوم عليهما وعليهما القضاء.
- ٤- الصوم سرٌّ بين العبد وربه.
- ٥- المسلم يجتنب كل ما يسبب بطلان الصوم.
- ٦- الصوم عبادة تقرب الإنسان من ربه، وتنجيه من عذاب النار.

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- اذكر فائدتين من فوائد الصوم .
- ٢- اذكر ثلاثاً من شروط صحة الصوم .
- ٣- اذكر مبطلات الصوم .
- ٤- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :
 - يجب صوم رمضان على :
 - أ - الطفل .
 - ب - المجنون .
 - ج - العاقل .
 - يبطل الصوم ب :
 - أ - المرض .
 - ب - القيء عمداً .
 - ج - السفر .

النشاط

اكتب الآيات (١٨٣، ١٨٤، ١٨٥) من سورة البقرة في دفترك، ثم احفظها غيباً.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

نشيد «رمضان»

١- أُرْدِدُ النِّشِيدَ مَلْحَنًا

رَمَضَانُ هَلْ هَلَالُهُ
فَاسْتَبَشِرُوا بِطُلُوعِهِ
وَبَصُومِهِ وَصَلَاتِهِ
وَبذَكَرِهِ وَخُشُوعِهِ.
فَاضَتْ عَلَيْنَا رَحْمَةٌ
بِالْخَيْرِ مِنْ يَنْبُوعِهِ
قَدْ عَادَ يَشْرُقُ بِالْهَدَى
يَا مَرْحَبًا بِرَجُوعِهِ

٢- أَنَا أَحْفَظُ النِّشِيدَ غَيًّا

أَسْتَفِيدُ مِنَ الدَّرْسِ:



- ١- المسلم يستبشر بقدم رمضان.
- ٢- المسلمون في العالم يصومون في شهر رمضان.
- ٣- تنزل الرحمات في شهر رمضان.
- ٤- شهر رمضان كله خير وبركة.

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

صِيَامُ التَّطَوُّعِ

رَغَّبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - فِي صِيَامِ التَّطَوُّعِ، وَحَثَّ عَلَيْهِ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» (١).

وقد خص الرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أياماً معينه، وحث على صيامها، وهذه الأيام هي:

- ١- ستة أيام من شوال.
- ٢- الأيام التسع الأولى من ذي الحجة، وتأكيد اليوم التاسع لغير الحاج.
- ٣- صوم التاسع والعاشر من شهر محرم.
- ٤- صوم يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع.
- ٥- صوم أيام البيض، وهي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر من كل شهر هجري.

(١) أخرجه البخاري في باب الجهاد، ج ٤ ص ٣٢ وأخرجه مسلم في كتاب الصيام، ج ٨، ص ٣٣ شرح النووي.

أستفيد من الدرس :

- ١- في صيام التطوع أجر، وثواب عظيم.
- ٢- صيام التطوع يجبر ما نقص من الفريضة.
- ٣- الصيام يزكي النفس، ويطهرها مما علق بها من الذنوب.

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :
 - أ - السبت والأحد.
 - ب - الجمعة من كل أسبوع.
 - ج - الإثنين والخميس.
- ٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ - صوم التاسع والعاشر من محرم.
 - ب - صوم العاشر من شهر ذي الحجة.
 - ج - صوم أول يوم من شوال.
- ٣- اذكر الدليل على فضل صيام التطوع.
- ٤- ما الأيام التي رغب في صيامها الرسول ﷺ؟
- ٥- أكمل الفراغ الآتي :

قال ﷺ : « لا يصوم عبد في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم عن وجهه خريفاً ».

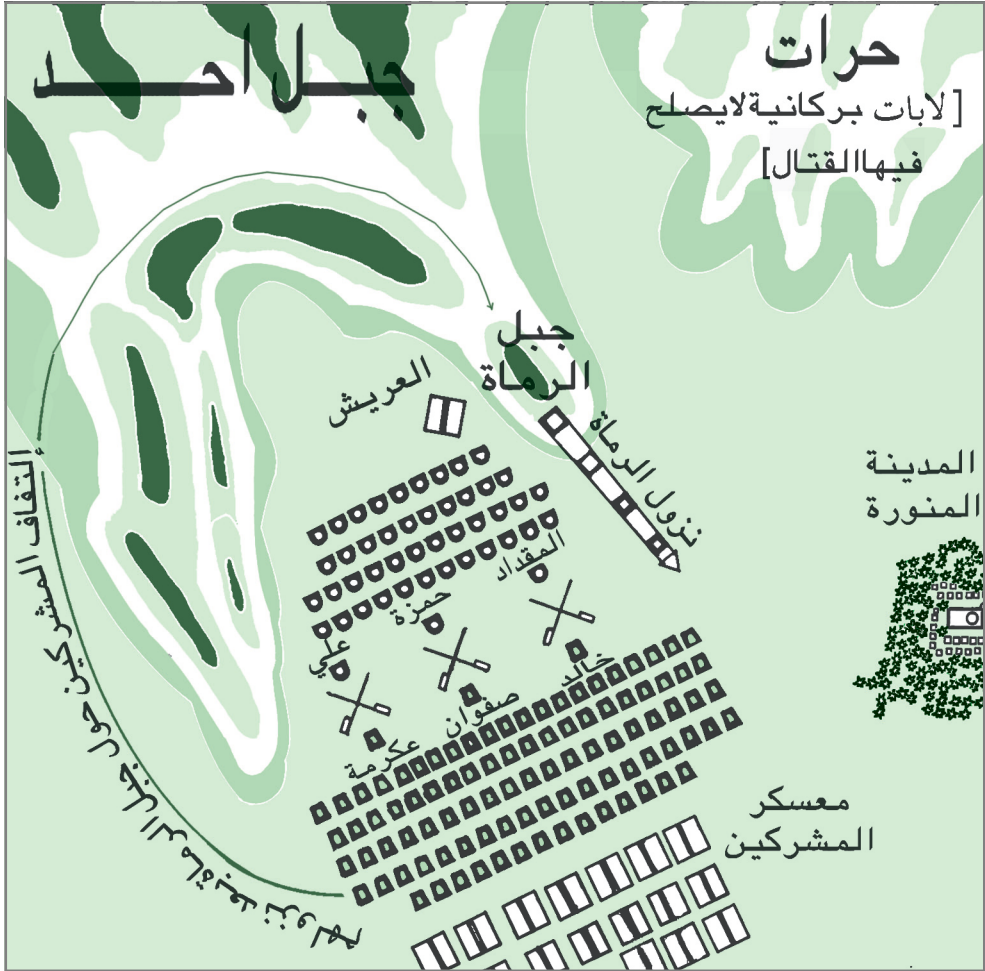
تقويم المجال

- ١- اذكر الأموال التي تجب فيها الزكاة.
- ٢- اذكر مصارف الزكاة، واذكر الدليل عليها.
- ٣- أكمل الفراغ فيما يلي:
- الزكاة فريضة واجبة على..... وهي الركن..... من
أركان الإسلام.
- الزكاة تنمي..... وتطهر نفوس الأغنياء من.....
ونفوس الفقراء من.....
- ٤- ضع دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة فيما يلي:
أ - من الأموال التي تجب فيها الزكاة :
١- عروض التجارة. ٢- الأراضي والبيوت.
٣- المعادن والكنوز المدفونة في الأرض.
ب - يبطل الصوم ب :
١- المرض . ٢- القيئ عمداً. ٣- السفر.
٥- أكمل الفراغ فيما يأتي :
أ - من فوائد الصوم: التذكير بحالة..... و.....
ب- في الحديث: « لا يصوم عبدٌ يوماً..... »
٦ - اذكر فائدتين من فوائد الصوم.
٧- اذكر ثلاثاً من الأيام التي حث الرسول ﷺ على صيامها.
٨- ضع علامة (✓) حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يلي:
- صوم التطوع هو :
١- صوم اليوم الأول من شوال ()
٢- صوم العاشر من ذي الحجة ()
٣- صوم التاسع والعاشر من محرم ()
٩- اذكر الدليل على فضل صيام التطوع.

رابعاً: مجالٌ السيرة والقصاص.

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

غزوةُ أُحُدٍ (في السنة الثالثة هـ)



لم تنسَ قريش ما وقع لها في (بدر) من القتلى والجرحى ،
والأسرى ، وسقوط هيبتها بين القبائل ، كل ذلك كان له أثر عميق في
نفوس كفار قريش الحاقدين على الإسلام ، فأخذوا يعدُّون العدة للثأر
من المسلمين .

جيش المشركين

جهزت قريش في شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة جيشاً قوامه ثلاثة آلاف مقاتل، كما خرجت أكثر نساءهم وشعرائهم لإثارة حماس المقاتلين، ونزلوا عند سفح جبل «أُحد» الذي يقع في الشمال الشرقي للمدينة على بُعد ثلاثة كيلو مترات منها.

جيش المسلمين

تشاور الرسول ﷺ مع أصحابه حين بلغه خروج قريش للحرب، فكان من رأيه ﷺ التحصن داخل المدينة، إلا أن حماس شباب المسلمين للقاء عدوهم كان كبيراً، كيلاً يظن المشركون بهم الخوف والجبين، فنزل الرسول ﷺ عند رأيهم، وعزم على الخروج للقاء العدو، وخرج الرسول من المدينة بجيش قوامه ألف مقاتل، ولما كانوا في طريقهم إلى أحد رجع عبد الله بن أبي بن سلول بمن معه من المنافقين إلى المدينة وكان عددهم ثلاثمائة وهم ثلث الجيش تقريباً، وواصل الرسول ﷺ سيره بمن بقي معه من المؤمنين حتى وصل إلى أحد وعسكر هناك.

وفي أحد نظم الرسول ﷺ الجيش، واختار خمسين من الرماة، وحدد لهم مكاناً على جبل مطل على أرض المعركة لحماية ظهور المسلمين، وأمرهم بأن يثبتوا وألاً يتركوا أماكنهم مهما كانت الأسباب، ونظم بقية الجيش في مواقعهم.

في ميدان المعركة

بدأ القتال، واشتبك الجيشان، وكان النصر حليف المسلمين، فولّى المشركون هاربين، وبعد أن انتهت المعركة شرع رسول الله ﷺ في تقسيم الغنائم، وحينئذ خالف الرماة أمر رسول الله، فتركوا مواقعهم ولم يكن الرسول ﷺ قد أذن لهم بالنزول من الجبل، فالتف خالد بن الوليد بمن معه من المشركين من خلف الجبل، وباغت المسلمين وهم يقتسمون الغنائم، وقتل من بقي من الرماة على الجبل، فأصيبوا بالذعر وفروا من أرض المعركة ولم يبق إلا رسول الله ﷺ وحوله جماعة من أهل بيته وصحابته يحمونه ويدافعون عنه على رأسهم الحمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب، ولذا تغيرت المعركة لصالح المشركين، وكان من بين شهداء المسلمين « حمزة بن عبد المطلب » عم الرسول ﷺ الذي كان قوة للإسلام، وبطلا من أبطال المسلمين، كما استشهد مصعب بن عمير الذي كان حامل راية المسلمين، وأصيب الرسول ﷺ بشج^(١) في رأسه، وكسرت مقدمة أسنانه، وجرحت شفته، وكان الدم يسيل على وجه رسول الله ﷺ، وكانت فاطمة الزهراء رضي الله عنها تغسل الدم من وجه أبيها وتواسيه، وهو يقول: « كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم، وهو يدعوهم إلى ربهم؟! »

كما سقط في المعركة عدد من الشهداء وهم يحمون بأجسادهم رسول الله ﷺ، ووقفت (أم عمارة) نسيبة بنت كعب رضي الله عنها تدافع عن رسول الله وتحميه، حتى أصيبت بجروح عميقة في جسدها، وكان يوم أحد يوم بلاء وتمحيص للمسلمين.

وبعد أن انتهت المعركة، وشاهد الرسول ﷺ عمه الحمزة بين الشهداء وقد مثلوا به وبشهداء المسلمين^(٢)، حزن حزنا شديدا على عمه، ثم أمر بالصلاة على الشهداء، ثم دفنهم في أحد. وقد أمر -عليه وآله الصلاة والسلام- فرسان المسلمين بملاحقة جيش المشركين، فطاردهم حتى أبعدوهم عن المدينة.

(١) أي جرح. (٢) بقروا بطونهم، وجدعوا أنوفهم وآذانهم.

أستفيد من الدرس :

- ١- مشاورة الرسول ﷺ لأصحابه والنزول عند رأيهم .
- ٢- المسلم لا يتردد بعد اتخاذ القرار .
- ٣- وجوب الحذر من المنافقين ودسائسهم .
- ٤- تأمر المنافقين لإضعاف قوة المسلمين .
- ٥- المسلمون لا ينتصرون إلا باتباعهم لأوامر رسول الله ﷺ .
- ٦- عصيان أوامر الرسول ﷺ سبب في إنزال العقوبة، وذلك هو سبب هزيمة المسلمين في أحد .
- ٧- النساء المسلمات يشاركن في القتال والدفاع عن الإسلام .
- ٨- المرأة المسلمة تقتدي بالسيدة نسيبة بنت كعب رضي الله عنها في دفاعها عن نبيها ودينها .

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- أذكر سبب غزوة أحد .
- ٢- أذكر خمساً مما يستفاد من غزوة أحد .
- ٣- أذكر ماذا يعني كل رقم من الأرقام الآتية في غزوة أحد :
(١٠٠٠ ، ٣٠٠٠ ، ٥٠ ، ٧٠٠)
- ٤- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يلي :
أ - المنافقون هم الذين :
١- حموا ظهور المسلمين في أحد .
٢- انسحبوا من جيش الكفار .
٣- انسحبوا من جيش المسلمين .

ب - كبير المنافقين في المدينة هو :

١- حيي بن أخطب .

٢- أمية بن خلف .

٣- عبد الله بن أبي بن سلول .

ج - مهمة الرماة في أحد كانت :

١- حماية ظهور المسلمين .

٢- منع الأعداء من دخول المدينة .

٣- حماية النساء والأطفال .

٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام

العبارة الخاطئة فيما يأتي :

أ - انتصر المسلمون على المشركين في بداية المعركة () .

ب- ثبت الرماة في أماكنهم على الجبل حتى

نهاية المعركة () .

ج- دافعت أم عمارة رضي الله عنها عن الرسول ﷺ،

وأصيبت بجروح () .

د - شارك المنافقون مع المسلمين في غزوة أحد () .

هـ - خرج رسول الله من المدينة بجيش قوامه سبعمائة

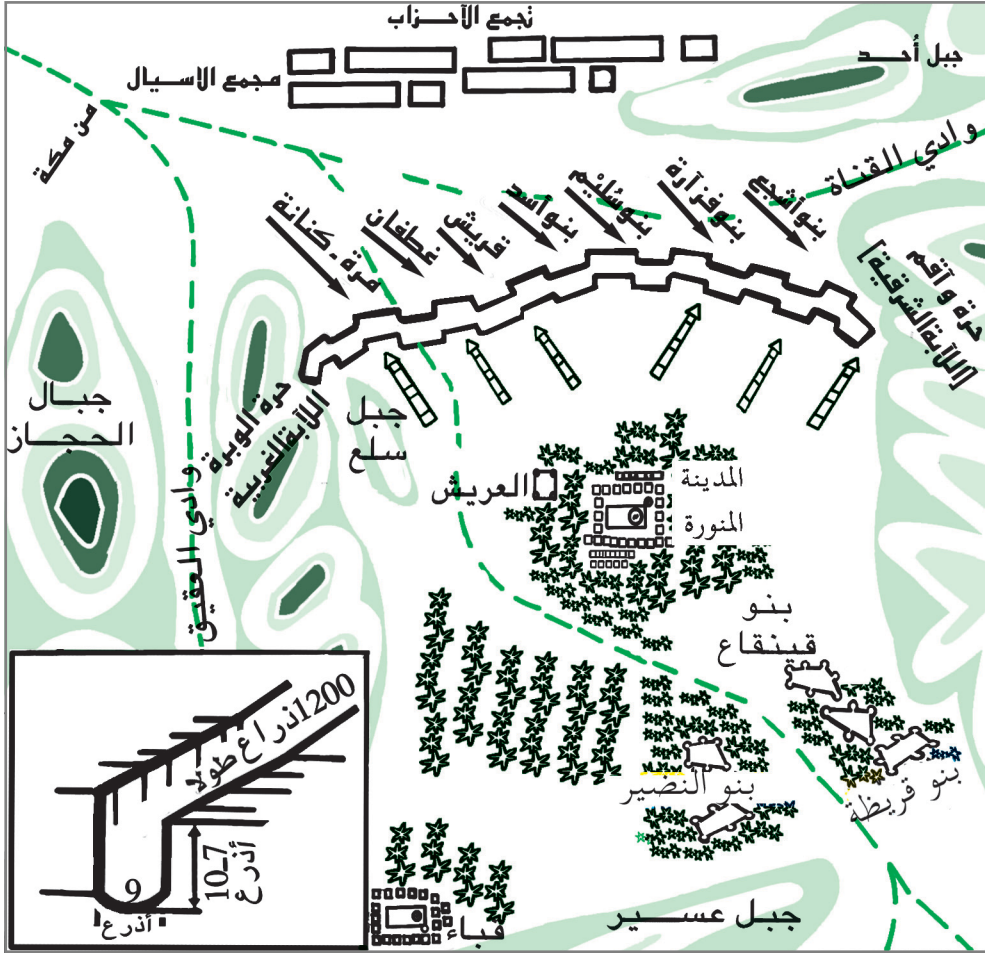
مقاتل () .

النشاط

ارسم خريطة غزوة أحد في دفترك، ولخص غزوة أحد بأسلوبك، واعرضه على معلمك .

الدَّرْسُ الثَّانِي

غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ (الْخَنْدَقِ) (السَّنَةُ ٥ هـ)



أيقنت طوائف الكفر أنها لن تستطيع غلبة الإسلام إذا حاربتة كل طائفة منفردة، فأجمعت على تجنيد كل القبائل، وكان دور اليهود في هذا الجمع دوراً أساسياً وبارزاً.

سبها

قام نفر من زعماء اليهود وعلى رأسهم حَيَّي بن أخطب زعيم بني النضير بالذهاب إلى مكة، وتحريض قريش على حرب رسول الله ﷺ، وتعهدوا بجمع كلمة العرب واليهود على الخلاص من الرسول ﷺ وأتباعه، وأفتوهم بأن ما هم عليه من الوثنية خير من دين محمد ﷺ ومن معه، لذلك سيكون النصر حليفهم، فتعاهدوا وتواعدوا على ذلك، ثم توجهوا إلى أعراب غطفان فعقدوا معهم حلفاً مشابهاً لما تم مع أهل مكة، ودخلت مع غطفان بعض قبائل العرب المشركة، واستطاعوا تجهيز عشرة آلاف مقاتل، وتوجهوا إلى المدينة، وكان ذلك في شوال من السنة الخامسة للهجرة.

بلغ رسول الله ﷺ الخبر فجمع أصحابه وأخبرهم خبر عدوهم، وشاورهم في الأمر، فأشار سلمان الفارسي بحفر خندق في المنطقة المكشوفة من المدينة، ليتحصن المسلمون خلف الخندق، فأعجبوا برأيه.

حفر الخندق

بدأ الرسول ﷺ وأصحابه بتنفيذ الخطة وحفر الخندق، حيث باشر الرسول ﷺ العمل بيده الكريمة في الحفر، وحمل الأحجار، فاقتدى به جميع أصحابه.

وكان المشتغلون في حفر الخندق يرددون الأهازيج والأشعار
ليخففوا عن أنفسهم عناء التعب، ومن ذلك :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى هم قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنةً أبينا

المفاجأة

وصل جيش الكفر إلى المدينة ففوجئوا بالخندق، وقالوا إن هذه
المكيذة ما كانت العرب تكيدها، فعسكروا حول الخندق، وحاصروا
المسلمين غير أن معنويات المسلمين كانت عالية، واثقة بنصر الله
وبقائد المسلمين رسول الله ﷺ .

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٢٢] .

وفي هذه الفترة العصيبة من حياة المسلمين برز زعماء النفاق في
الصف الإسلامي يُثبِّطون همم المجاهدين ويشككونهم فيما يقوله
رسولهم الكريم الذي لا ينطق عن الهوى بأن النصر والعاقبة للمتقين
في هذه المعركة وفي غيرها، إذا صدقوا الله ورسوله . وفي هؤلاء
المنافقين قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا
اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الأحزاب: ١٢] .

المحاولة الفاشلة

كره فرسان قريش أن يقفوا حول المدينة منتظرين نتائج الحصار، وليس هذا بشيئمتهم، فخرج بعضهم، ومنهم عمرو بن ود العامري، وعكرمة بن أبي جهل، يتحسسون نقاط الضعف في هذا الخندق، علّهم يحققون بعض ما يريدون، فوجدوا مكاناً ضيقاً من الخندق يمكن أن تقتحمه خيلهم، وتمكنوا من اقتحام الخندق، وكان عمرو بن عبد ود العامري يسخر من المسلمين ويدعوهم لمبارزته، فبرز له علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقتله وفشلت المحاولة.

نقض بني قريظة للعهد

بقي المسلمون على هذه الحال من شدة البرد والجوع، وحصار المشركين، وتخاذل المنافقين، فكانوا كما وصفهم الله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ ﴿١٥﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١٦﴾ (الأحزاب)

وبينما هم كذلك إذا بعنصر جديد يدخل المعركة لم يكن في الحسبان، وهم يهود بني قريظة الذين نقضوا عهدهم مع رسول الله ﷺ.

ووصل خبر نقضهم العهد إلى رسول الله ﷺ، فأرسل سعد بن معاذ ليتأكد من الخبر، فعاد إليه سعد وأخبره بنقضهم العهد. ووجد المنافقون في ذلك فرصة كبيرة لتثبيط هم المسلمين. وتوهين عزائمهم.

هزيمة المشركين بدون قتال

هزم الله جيش الأحزاب بوسيلتين هما:

أ - إسلام رجل من المشركين وهو نعيم بن مسعود، فقد أتى رسول الله ﷺ، وقال: لقد أسلمت يا رسول الله، فمرني بما شئت. فقال له «إنما أنت رجل واحد، ولكن خذلنا إن استطعت، فإن الحرب خدعة» فخرج نعيم وأتى بني قريظة وهم يظنون أنه على شركه، فأقنعهم ألا يتورطوا مع قريش في قتال حتى يأخذوا منهم رهائن لئلا يولوا الأعداء، فيبقون وحدهم في المدينة دون نصير لهم على محمد ﷺ وأصحابه، فقالوا: «إنه للراي».

ثم خرج حتى أتى قريشاً فأوهمهم أن بني قريظة قد ندموا على نقض عهد محمد ﷺ، واتفقوا معه خفية على أن يأخذوا عدداً من أشرف قريش وغطفان فيقدمونهم إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ليقتلهم، ثم قال لهم: فإن أرسلت إليكم يهود يلتمسون إليكم بعض رجالكم فإياكم أن تسلموهم رجلاً واحداً منكم.

ثم خرج فأتى غطفان وقال لهم ما قاله لقريش، وهكذا بدأ الشك وفقدت الثقة فيما بينهم، وأصبح كل فريق يتهم الآخر بالعدو والخيانة، وكلهم يقول: صدق نعيم.

ب- أرسل الله ريحاً شديدة باردة في ليلة مظلمة قلبت قُذور القوم وأوانيهم، واقتلعت خيامهم، وأرسل الله الملائكة فقذفت في قلوبهم الرعب وزلزلت أركانهم.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أرسل حذيفة بن اليمان ليستطلع أحوال معسكر المشركين.

قال حذيفة: فدخلت فيهم وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، لا تترك لهم قدراً ولا ناراً، ولا خيمة، فأمرهم أبو سفيان بالرحيل، فارتحلوا جميعاً.

وهكذا نصر الله رسوله وعباده المؤمنين، وهزم الأحزاب بعد أربعة عشر يوماً لاقى فيها المسلمون من البلاء والشدة والخوف ما يعجز عنه الوصف، قال تعالى:

﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ
وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ [الأحزاب: ٢٥].

أستفيد من الدرس:

- ١- المسلم يستفيد من خبرات الآخرين فيما فيه صلاح لدينه ودنياه.
- ٢- الكثرة لاتصنع النصر، وإنما يصنعه الإيمان بالله.
- ٣- العدو الداخلي أشد ضرراً من العدو الخارجي.
- ٤- نقض العهود والمواثيق سمة من سمات اليهود.

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة :
 - أ - سبب غزوة الأحزاب :
 - أ - أرادت قريش أن تتأثر لقتلها في غزوة بدر الكبرى .
 - ب- إرجاع المهاجرين إلى مكة .
 - ج- تحريض زعماء اليهود للعرب من أجل القضاء على دولة الإسلام .
 - د - كان عدد جيش الكفار في غزوة الأحزاب :
 - أ - ثمانية آلاف .
 - ب- عشرة آلاف .
 - ج- أربعة عشر ألفاً .
 - د - الرجل الذي سعى في تجميع الأحزاب هو :
 - أ - عبد الله بن أبي .
 - ب- أبو سفيان بن حرب .
 - ج- حبيبي بن أخطب .
 - د - الذي أشار بحفر الخندق هو :
 - أ- سعد بن معاذ .
 - ب- سلمان الفارسي .
 - ج- نعيم بن مسعود .

– الذي قتل عمرو بن ودّ العامري هو:

أ – حمزة بن عبد المطلب .

ب – علي بن أبي طالب .

ج – حذيفة بن اليمان .

– الذي سعى في تفريق تحالف الأحزاب هو:

أ – حذيفة بن اليمان .

ب – نعيم بن مسعود .

ج – سعد بن معاذ .

٢– اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس .

٣– وضح بأسلوبك موقف نعيم بن مسعود في غزوة الأحزاب، وما

رأيك بما فعل؟

النشاط

برز خلال المعركة عدد من الشخصيات : علي بن أبي طالب،
سعد بن معاذ، سلمان الفارسي، نعيم بن مسعود، حذيفة بن
اليمان .

تتبع ما قام به كل واحد من هؤلاء، وسجل ذلك في دفترك،
واعرضه على معلمك .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

غزوة بني قريظة

بعد أن انفضت حشود الأحزاب من حول المدينة وعادت إلى ديارها بقي يهود بني قريظة وحدهم لينالوا جزاء غدرهم، فما إن انصرفت الأحزاب عن المدينة حتى أمر رسول الله ﷺ من ينادي في الناس بالقول:

« من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة »^(١)

وخرج المسلمون إلى بني قريظة، ونزل رسول الله ﷺ على بئر من آبارهم، وقذف الله في قلوبهم الرعب، وحاصرهم رسول الله ﷺ بضعاً وعشرين ليلة، فما كان من كعب بن أسد سيد بني قريظة إلا أن قال لقومه: يا معشر يهود قد نزل بكم من الأمر ما ترون، وإنني عارض عليكم ثلاث خصال فخذوا أيها شئتم.

قالوا: ما هي؟

قال: نتبع هذا الرجل ونصدقه، فوالله لقد تبين لكم أنه لنبى مرسل، وأنه الذي تجدونه في كتابكم، فتأمنون على دمائكم وأموالكم وأولادكم ونسائكم.

قالوا: لا نفارق حكم التوراة أبداً.

قال: فإن أبيتم فهلّم نقتل أبناءنا ونساءنا، ثم نخرج إلى محمد ﷺ ومصلتي السيوف، ولم نترك وراءنا ثقلاً نخاف عليه.

(١) أخرجه البخاري .

قالوا: نقتل هؤلاء المساكين! فما خير العيش بعدهم؟
قال: فإن أبيتم فالليلة ليلة سبت، وإنه عسى أن يكون محمد
وأصحابه قد آمنوا فيها لعلنا نصيب منهم غرةً.
قالوا: لا تفسد سبتنا.

فلما اشتد عليهم الأمر، نزلوا على حكم رسول الله ﷺ مباشرة.
قالت الأوس: يا رسول الله قد فعلت بنو قينقاع ما فعلت وهم
حلفاء إخواننا من الخزرج، وهؤلاء حلفاؤنا وموالينا. فقال رسول الله
ﷺ: ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكم فيهم رجل منكم؟ قالوا:
بلى. قال: فذلك سعد بن معاذ. وكان سعد قد أصيب بجرح في
غزوة الخندق، وبقي مريضاً في خيمته في المسجد.
فأرسل رسول الله ﷺ ليؤتى به، ليحكم في بني قريظة. فجاء
وأحاط به قومه يستعطفونه لليهود، ويقولون له: أحسن في مواليك،
فإنما ولاك رسول الله لتحسن إليهم.

فقال: لقد آن لسعد أن لاتأخذه في الله لومة لائم.
وحكم فيهم بقتل مقاتليهم، فنفذ الرسول ﷺ فيهم حكم سعد
بن معاذ، جزاء غدرهم وخيانتهم، وأجلى من بقي منهم من
المدينة، وقتل معهم يومئذ حبي بن أخطب سيد بني النضير،
صاحب الدور الأكبر في تحريض العرب على غزو المدينة، وفي تحريض
اليهود على نقض العهد. وقتل من نساءهم امرأة واحدة قصاصاً لأنها
ألقت بالرحى على رأس رجل مسلم.

أستفيد من الدرس :

- ١- اليهود أهل غدر وخيانة على مر التاريخ.
- ٢- يهود بني قريظة نقضوا العهد مع رسول الله ووقفوا مع المشركين.
- ٣- الخيانه ونقض العهود توجب العقاب الصارم.
- ٤- فَضْلُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ حَيْثُ أَقْرَأَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَكْمَهُ.
- ٥- الْمُحَكَّمُ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ.

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- اذكر أربعاً مما يستفاد من الدرس :
- ٢- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - الذي حكم في بني قريظة هو :
 - أ - سعد بن عباد.
 - ب - أسيد بن حضير.
 - ج - سعد بن معاذ.
 - كان جزاء بني قريظة أن :
 - أ - أخرجوا جميعهم من المدينة.
 - ب - قتلوا جميعهم.
 - ج - قتل مقاتليهم وأجلي من بقي منهم.

– الذي حرّض يهود بني قريظة على نقض العهد هو:

أ – كعب بن أسد .

ب – عبد الله بن أبي .

ج – حبي بن أخطب .

النشاط

لخص غزوة بني قريظة بأسلوبك الخاص . ثم اكتب ذلك في دفترك، واعرضه على معلمك .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

فَتْحُ مَكَّةَ (في السنة ٨ هـ)



خرج -عليه وآله الصلاة والسلام- إلى مكة لأداء العمرة، فاستعدَّ المشركون لمواجهته فأرسل إليهم عثمان بن عفان يخبرهم بأن الرسول عليه وآله الصلاة والسلام لم يأت محارباً، وإنما جاء معتمراً، فتأخر عثمان في مكة، فأشيع بين المسلمين أنه قتل، فجمع الرسول عليه وآله الصلاة والسلام أصحابه، وبايعهم على الأخذ بشار عثمان،

وسميت تلك البيعة (بيعة الرضوان)، فخافت قريش، وأرسلت من يفاوض الرسول ﷺ على الصلح، فعقد الرسول مع المشركين صلحاً سمي فيما بعد (صلح الحديبية)، وأهم بنوده:

١- أن يعود الرسول وأصحابه إلى المدينة ويأتوا معتمرين في العام القادم.
٢- من أراد أن يدخل في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فليدخل.

٣- من أراد أن يدخل في عهد قريش فليدخل.

٤- من خرج من المشركين مسلماً إلى الرسول يردّه إليهم.

٥- من عاد إلى الشرك لا يردّه المشركون إلى رسول الله ﷺ.

٦- وضع الحرب لمدة عشر سنوات بين الطرفين.

وعاد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة ملتزماً ببنود الصلح، ولكن المشركين نقضوا العهد، وقاتلوا أحلاف رسول الله -عليه وآله الصلاة والسلام- من خزاعة، فاستعد الرسول عليه وآله الصلاة والسلام لدخول مكة فاتحاً، وكنتم الأمر حتى لا تعرف قريش، وزحف رسول الله ﷺ بجيش قوامه عشرة آلاف مقاتل حتى وصل مشارف مكة، فخرج أبو سفيان لملاقاة الرسول عليه وآله الصلاة والسلام، وأعلن إسلامه، وقال رسول الله ﷺ: من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل بيته فهو آمن.

وقاد عليه وآله الصلاة والسلام موكب الفتح العظيم، ودخل مكة المكرمة مكبراً متواضعاً لله تعالى تكريماً لحرمة الحرم الآمن، ودخل عليه السلام المسجد الحرام وهو يرفع صوته بالتكبير والتهليل ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل»، وبدأ بتكسير الأصنام، وإزالة معبودات الجاهلية.

وأمر بلالاً بالصعود إلى سطح الكعبة ورفع الأذان . ثم جمع أهل مكة، وخاطبهم قائلاً: «ماذا ترون أني فاعل بكم»؟
قالوا: خيراً أخُ كريم وابنُ أخٍ كريم.

قال عليه وآله الصلاة والسلام: «لا أقول لكم إلا كما قال يوسف لإخوته، لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا فأنتم الطلقاء».
وقد حرص عليه وآله الصلاة والسلام على عدم سفك الدماء في حرم الله الآمن، فكان نتيجة ذلك أن دخل أهل مكة في الإسلام.

أستفيدُ من الدرسِ:



- ١- تطهير بيت الله الحرام من الوثنية والشرك هدف من أهداف الإسلام.
- ٢- المسلم لا ينقض العهود والمواثيق.
- ٣- المسلم يلتزم بالعهود المبرمة بينه وبين الآخرين.
- ٤- المسلم ينتصر لأخيه المسلم.
- ٥- الكتمان أسلوب من أساليب الحرب.
- ٦- المسلم يستعين على قضاء حوائجه بالكتمان.
- ٧- المسلم يعفو عند المقدرة.
- ٨- المسلم المنتصر يتواضع لله تعالى.
- ٩- فتح مكة إيذاناً لانتشار دين الإسلام.

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :
 - أ - إشاعة مقتل عثمان بن عفان .
 - ب - هجوم المشركين على المسلمين .
 - ج - منع الرسول من دخول مكة .
- عندما وصل الرسول عليه وآله الصلاة والسلام إلى الحديبية اختار أحد أصحابه رسولاً إلى قريش، هو :
 - أ - أبو بكر الصديق .
 - ب - عثمان بن عفان .
 - ج - عمر بن الخطاب .
- عندما استقبل رسول الله ﷺ أبا سفيان :
 - أ - أمر بحبسه .
 - ب - عفا عنه وأكرمه .
 - ج - طرده من مجلسه .
- خرج الرسول عليه وآله الصلاة والسلام لفتح مكة بجيش قوامه :
 - أ - خمسة آلاف .
 - ب - عشرة آلاف .
 - ج - تسعة آلاف .
- ٢- اذكر أهم ما ورد في بنود صلح الحديبية .
- ٣- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس .
- ٤- ماذا قال رسول الله ﷺ لأهل مكة بعد فتحها؟ وعلام يدل هذا الموقف؟

النشاط

اكتب في دفترك ما ورد في مخاطبته عليه الصلاة والسلام قريشاً بعد فتح مكة وعفوه عنهم .

تقويم المجال

١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- انتصر المسلمون على المشركين في بداية معركة أحد. ()
- ثبت الرماة في أماكنهم حتى نهاية المعركة. ()
- دافعت أم عمارة عن الرسول ﷺ وأصيبت بجروح. ()
- شارك المنافقون مع المسلمين في غزوة أحد. ()

٢- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- كان عدد جيش الكفار في غزوة الأحزاب:
 - أ- ثمانية آلاف. ب - عشرة آلاف. ج- أربعة عشر ألفاً.
 - الذي سعى في تجميع الأحزاب هو:
 - أ - عبد الله بن أبي. ب - أبو سفيان بن حرب.
 - ج- حيي بن أخطب.
 - الذي حرض يهود بني قريظة على نقض العهد هو:
 - أ - كعب بن الأشرف. ب - عبد الله بن أبي.
 - ج- حيي بن أخطب.
 - خرج الرسول ﷺ لفتح مكة بجيش قوامه:
 - أ- خمسة آلاف. ب - عشرة آلاف. ج- تسعة آلاف.
- ٣- لماذا سميت غزوة الأحزاب بهذا الاسم؟

الفصل الثاني

أولاً:

مجال الإيمان.

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

نِعْمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْإِنْسَانِ

قال تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الجمانية].

نِعْمَةُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ

من نعم الله تعالى على الإنسان أنه خلقه من نطفة فسوّاهُ وعدّله، وجعله في أحسن صورة، ثمّ علّمه وزوده بالوسائل التي تعينه على معرفة أسرار الحياة.

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٨].

نِعْمَةُ الْحَفِظِ

ومن نعم الله علينا أن حَفِظْنَا من قبل أن نُوجَدَ في أصلابِ آبائنا، ثم حَفِظْنَا وتعهّدنا بعد ذلك ونحن في أرحام أمهاتنا ثم أخرجنا إلى هذه الدنيا بتدبير وتقدير حكيم. قال تعالى:

﴿ أَلَمْ نُخَلِّقْكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [المرسلات].

ومن نِعَمِ اللهِ أَنْ حَفِظْنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَعَاهَدَنَا بِرِعَايَتِهِ، وَأَرْسَلَ سُبْحَانَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَنْ يَحْفَظُنَا وَيَحَافِظُ عَلَيْنَا حَتَّى يَتَوَفَّانَا إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ۗ ﴾ [الأنعام: ٦١].

نِعْمَةُ الرِّزْقِ

من نعم الله تعالى أن جعل رزق الإنسان بيده سبحانه وتعالى لا بيد أحد من خلقه . وقد تَكَفَّلَ اللهُ بِرِزْقِ الْإِنْسَانِ وهو جنين في رَحِمِ أُمِّهِ ثم جهَّز له الحليب يَرْضَعُهُ من ثدي أمه بعد ولادته، لأنه لا يستطيع أن يتناول الطعام الذي يأكله الكبار، ثم يبدأ الطفل بتناول الطعام شيئاً فشيئاً بواسطة والديه، وعندما يكبر، يعتمد على نفسه في الحصول على رزقه .

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ ﴾ [الروم: ٤٠].

نِعْمَةُ تَسْخِيرِ الْكُونِ

سخر الله تعالى لهذا الإنسان السموات والأرض، وما بينهما من النعم التي لا تُعَدُّ ولا تُحصى، من بحار وما يوجد فيها من الخيرات العظيمة، وأرض ممهدة، وجبال، وثروات لا تحصى، ونجوم، وشمس، وقمر، وليل ونهار.. فإذا استطاع الإنسان أن يأخذ بقوانين الله في

الكون، ويعمره وفق سنة الله تعالى، فإنه سيتنعم بنعم الله تعالى التي لا تحصى في هذه الدنيا، وسيفوز بالنعيم الأعظم يوم القيامة. أما إذا انحرف عن طريق الله فإنه قد يتنعم في هذه الدنيا فترة محدودة، دون أن يكون له نصيب في الآخرة قال تعالى:

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾
[هود].

أستفيد من الدرس:

- ١- أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بأن خلقه، وكرمه بعبادته.
- ٢- المسلم يشكر الله تعالى على نعمه التي لا تحصى.
- ٣- من يكفر بنعم الله تعالى، يدخله الله النار يوم القيامة.
- ٤- تكفل الله تعالى برزق جميع الخلق.
- ٥- الإنسان مأمور بالتفكير، وبإعمال عقله للاستفادة من الخيرات المبتوثة في هذا الكون.
- ٦- من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان أن سخر له الكون وما فيه.

أجب عن الأسئلة الآتية:

١- أكمل الفراغ:

﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في جميعاً منه إن في ذلك آيات لقوم ﴾ .

﴿ وهو القاهر فوق ويرسل عليكم ﴾ .

﴿ الله الذي خلقكم ثم ثم يميّتكم ثم ﴾ .

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام

العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ - الله تعالى يحفظ المؤمنين فقط . ()

ب - يأتي الرزق للإنسان بدون سعي . ()

ج - يحفظ الله تعالى كل الناس . ()

د - يستطيع الإنسان عدَّ نعم الله تعالى . ()

هـ - يأتي الرزق للمؤمن وللكافر بالسعي والعمل . ()

٣- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس .

٤- اكتب قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ (٣٤)

النشاط

من نعم الله تعالى على الإنسان أنه حفظه في رحم أمه إلى الوقت المعلوم، ثم هداه السبيل ليشكر الله تعالى المنعم سبحانه. ورد هذا المعنى في سورتي المرسلات، والإنسان. ابحث عن الآيات التي تدل على هذا المعنى، ثم اكتبها في دفترك واعرضها على معلمك.

الدَّرْسُ الثَّانِي

الإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ

قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» (١).

يُعدُّ الإيمان باليوم الآخر الركن الخامس من أركان الإيمان، فلا يكون الإنسان مؤمناً حقاً إلا إذا اعتقد وصدق بأن الله أوجد الإنسان في هذه الدنيا للاختبار والتنافس في طاعته سبحانه وتعالى، ثم يتوفاهم إليه سبحانه وتعالى، ويبعثهم مرة أخرى يوم القيامة ليجازي كل إنسان على ما عمل في هذه الدنيا، إن خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشرٌ، قال تعالى:

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة].

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].
وما من شك أن الموت نهاية حياة الإنسان في الدنيا، ولا يُكذَّبُ بحقيقة الموت أحدٌ، باعتباره نهاية كل حي، ولأن أحوال الناس

(١) صحيح مسلم: بشرح النووي (ج ١ ص ١٥٧).

مختلفة، فمنهم المؤمن، ومنهم الكافر. فهو يبعث يوم القيامة ليظهر حكمه العادل فيهم، حيث يجمع كل الخلق للحساب، فالمؤمنون يدخلون الجنة، والكافرون يدخلون النار، ولا يعلم أحد موعد اليوم الآخر إلا الله تعالى.

قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً ۗ ﴾ [الاعراف: ١٨٧].

أستفيد من الدرس:

- ١- المسلم يؤمن بالله واليوم الآخر، ويستعد لهذا اليوم بعمل الطاعات والتقرب إلى الله بعمل الخير.
- ٢- الدنيا دار عمل، والآخرة دار حساب وجزاء.
- ٣- اليوم الآخر لا يعلم مواعده إلا الله تعالى.
- ٤- يفصل الله يوم القيامة بين الخلائق بعدله، فيدخل المؤمنين الجنة، والكافرين النار.

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- اختر الكلمة المناسبة وضعها في الفراغ المناسب:
(الإيمان، الموت، مواعده، الخامس، الآخرة).
- الإيمان باليوم الآخر هو الركن من أركان
- اليوم الآخر لا يعلم إلا الله تعالى وحده.
- لا شك أن نهاية حياة الإنسان في الدنيا.
- يحاسب الله تعالى الناس على أعمالهم في
- ٢- اذكر دليلاً من القرآن ودليلاً من السنة على وجوب الإيمان باليوم الآخر.
- ٣- اذكر دليلاً على أن الله تعالى وحده يعلم موعد الساعة.
- ٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:
 - لا يعلم موعد اليوم الآخر إلا الله تعالى وحده . ()
 - يصدق المؤمن باليوم الآخر في أقواله وأفعاله . ()
 - تكثر الجرائم في المجتمع المؤمن باليوم الآخر . ()
 - جميع الناس يؤمنون باليوم الآخر . ()
- ٥- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس.

النشاط

ذكر الله تعالى في سورة التكويد اثنتي عشرة علامة ليوم القيامة، اكتبها في دفترك، واعرضه على معلمك.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الإِيمَانُ بِالْقَدَرِ

أقرأ

الإيمان بالقدر ركن من أركان الإيمان، وهو الاعتقاد الجازم بأن كل شيء يقع في هذا الوجود إنما يحدث بعلم الله تعالى وتقديره.

قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

ولا يصح إيمان المؤمن إلا إذا آمن بالقدر خيره وشره، بمعنى إذا أنعم الله تعالى عليه بنعمة شكر الله تعالى، وحمده على ذلك، وإذا أصابته مصيبة صبر عليها، واحتسبها عند الله تعالى. لأنه يعلم أن كل ما يحدث له في حياته هو في علم الله تعالى وتقديره.

قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» (١)

ومن آثار الإيمان بالقدر في حياة المسلم الرضا بقضاء الله تعالى وقدره مع الأخذ بالأسباب، وبذل الجهد والطاقة في

(١) رواه مسلم: كتاب الزهد، باب المؤمن، أمر كله خير.

أداء الأعمال والقيام بالواجبات . فهو مثلاً يسعى إلى طلب الرزق بالوسائل المشروعة التي أباحها الله تعالى ، ولا يعزف^(١) عن العمل بحجة أن رزقه مُعد له ومقدر من عند الله تعالى ، ولا يستسلم لما يصيبه من شرور ومصائب ، قال تعالى : ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ [التوبة : ٥١] .

أستفيد من الدرس :



- ١- المسلم يؤمن بأن القدر خيره وشره من الله تعالى .
- ٢- المسلم يعمل في حياته ويبذل جهده وطاقته ، ولا يتأخر عن أداء واجبه .
- ٣- المسلم يؤمن بقضاء الله وقدره ، ولكن ذلك لا يمنعه من السعي والأخذ بالأسباب .

(١) يعزف : يتقاعس ويكسل .

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما معنى الإيمان بالقدر؟
- ٢- اذكر حكم الإيمان بالقدر.
- ٣- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس.
- ٤- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:
- المسلم إذا أصابته مصيبة:
أ - يصبر ويحتسب.
ب- يذهب إلى المشعوذين.
ج- يسخط ويتذمر.

النشاط

ابحث في كتب التفسير عن معنى قوله تعالى:

﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ [التوبة: ٥١].

ثم اكتب ذلك في دفترك واعرضه على معلمك.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الإِحْسَانُ

تعريفُ الإِحْسَانِ

الإِحْسَانُ كما عرّفه رسولُ اللهِ ﷺ بقوله: (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) (١).

والإِحْسَانُ أعلى مراتب الإيمان ويعني استشعار مراقبة الله تعالى لعباده ورؤيته لهم في كل وقت.

أنواعُ الإِحْسَانِ

١- الإِحْسَانُ فِي الْعِبَادَاتِ:

وهو حرص المسلم على أداء العبادات، من صلاة، وصيام، وصدقة، وغير ذلك على أكمل وجه، مستشعراً عظمة الله تعالى، ومراقبته له.

٢- الإِحْسَانُ فِي الْمَعَامَلَاتِ:

وهو حرصُ المسلم على معاملة الآخرين معاملة طيبة، تُرضي الله تعالى، فلا يغش، ولا يسرق، ولا يحتال، ولا يؤذي الآخرين.

٣- الإِحْسَانُ فِي السُّلُوكِ:

وذلك بأن يتحلى المسلم بالأخلاق الحسنة، كالصدق، والنظافة، والأمانة، والصبر، ولين الجانب، والبشاشة. فقد قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً الْمَوْطِئُونَ أَكْنَافاً الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ» (٢).

(١) رواه مسلم: كتاب الإيمان.

(٢) الترغيب والترهيب: الأمام الحافظ زكي الدين المنذري/ الجزء الثالث ص ٤١٠.

٤- الإحسانُ في العمل :

وهو تجويد العمل وإتقانه ، والقيام به على أكمل وجه . وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم :

« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ »^(١).

مَظَاهِرُ الإِحْسَانِ

- ١- محبة الله تعالى ، والشعور بمراقبته، والحياء منه .
- ٢- محاسبة النفس في جميع الأمور .
- ٣- إرضاء الله تعالى في الأعمال الصالحة .
- ٤- اجتناب المعاصي والآثام .

أَسْتَفِيدُ مِنَ الدَّرْسِ :



- ١- الإحسان أعلى مراتب الإيمان وهو الركن الثالث من أركان الدين .
- ٢- من الإحسان استشعار مراقبة الله تعالى لأعمالنا .
- ٣- من الإحسان التعامل مع الناس تعاملًا طيبًا، والسعي في قضاء حوائجهم .
- ٤- يتقرب المسلم إلى الله تعالى حتى ينال حبه .

(١) رواه أبو يعلى ، ح (٤٣٦٨) .

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- عرف الإحسان .
- ٢- اذكر ثلاثاً من مظاهر الإحسان .
- ٣- صل العبارة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب) .

(أ)	(ب)
١- من الإحسان في العبادات .	١- عدم الغش .
٢- من الإحسان في المعاملات .	٢- الصبر .
٣- من الإحسان في السلوك .	٣- إتقان الصلاة .

- ٤- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس .

النشاط

- قال رسول الله ﷺ :
- « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ »^(١) .
- اكتب الحديث في دفترك، وشرحه بأسلوبك، واعرضه على معلمك .

(١) رواه أبو يعلى ، ح (٤٣٦٨) .

تقويم المجال

- ١- عرّف معنى الإحسان .
- ٢- اذكر ثلاثاً من مظاهر الإحسان .
- ٣- اذكر دليلاً على أن الله وحده يعلم موعد الساعة .
- ٤- اذكر حكم الإيمان بالقدر .
- ٥- أكمل الفراغات الآتية :
 - أ - ﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في ... جميعاً منه إن في ذلك لآيات ... ﴾ .
 - ب - ﴿ وهو القاهر فوق ... ويرسل عليكم ... ﴾ .
 - ج - ﴿ الله الذي خلقكم ثم ... ثم يميّتكم ثم ... ﴾ .
- ٦- اختر الكلمة المناسبة مما يأتي، وضعها في الفراغ المناسب .
(الإيمان، الموت، مواعده، الخامس، الآخرة)
 - الإيمان باليوم الآخر هو الركن ... من أركان
 - اليوم الآخر لا يعلم ... إلا الله تعالى وحده .
 - ... نهاية حياة الإنسان في الدنيا .
 - يحاسب الله تعالى الناس على أعمالهم في

٧- ضع دائرة على رقم الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ - الإحسان معناه أن :

١- تؤمن بالقضاء والقدر .

٢- تعبد الله كأنك تراه .

٣- تؤمن بالرسل وبالكتب المنزله معهم

ب - الاستعداد لليوم الآخر في الدنيا يكون بـ:

١- الانشغال بالتجارة والأعمال المختلفة .

٢- بجمع المال والثروة .

٣- طاعة الله ورسوله .

ثانياً: مجالُ الحديث والتهديب

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

العِلْمُ النَّافِعُ

١- أقرأ وأفهم

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، يقول: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» (١)

٢- التعريف بالراوي

أبو الدرداء هو عويمر بن مالك بن زيد بن الخزرج الانصاري الخزرجي، روى عن النبي ﷺ، وعن عائشة، وزيد بن ثابت. أسلم يوم بدر، وشهد أحدًا، وأبلى فيها، وشهد رسول الله ﷺ له في يوم أحد بقوله: «نعم الفارس عويمر». توفّي في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين للهجرة.

٣- أشرح الحديث

العِلْمُ النَّافِعُ: هو العلم الذي يتعلمه الإنسان ليستفيد منه المجتمع المسلم ديناً ودنياً، ومثال ذلك: عِلْمُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَعِلْمُ الطَّبِّ والهندسة والزراعة، وعلوم البيئة، واستخراج خيرات الأرض من باطنها، مثل النفط وسائر أنواع المعادن.

(١) الترمذي: كتاب العلم.

والعلم النافع هو الذي يبين للناس أمور دينهم، ويدفع بحياتهم إلى الطريق القويم والخير في الدنيا والآخرة، ويترتب على تعلّمه القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والعلم النافع نور الحياة ونور الأحياء، وَحَمَلَتْهُ هُم الْعُلَمَاءُ وَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَنْزَلْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَةً.

قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُتُوا بِالْعِلْمِ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادة: ١١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

٥- أحفظ الحديث غيباً

أستفيد من الدرس:

- ١- العلم النافع هو ما يفيد الفرد والمجتمع ديناً ودنياً.
- ٢- العلماء وطلاب العلم هم الوارثون لعلم النبوة.
- ٣- علوم الحياة من العلوم المكّملة لعلوم الشريعة.

أجب عن الأسئلة الآتية:

١- اذكر أهمية العلم النافع .

٢- اذكر آية من كتاب الله تبين فضل العلم .

٣- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس .

٤- اختر الإجابة الصحيحة:

– أتعلّم العلم لكي :

أ – أُعلّمه الناس .

ب – أتفاخرُ به على الناس .

ج – أنالُ به مكانة ومرتبة .

النشاط

اكتب موضوعاً عن أهمية علوم الحياة بالنسبة للمجتمع المسلم وصلتها بعلوم الشريعة، واعرضه على معلّمك .

الدَّرْسُ الثَّانِي

المُؤْمِنُ القَوِيُّ

١- أقرأ وأفهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيرٍ، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز، وإن أصابك شيءٌ فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن «لو» تفتح عمل الشيطان»^(١).

٢- التعريف بالراوي

أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أسلم في السنة السابعة للهجرة، وحفظ كثيراً من الأحاديث لملازمته رسول الله ﷺ، ويُعد أكثر الصحابة رواية وحفظاً للحديث، توفي رضي الله عنه وأرضاه سنة تسع وخمسين للهجرة.

(١) النووي ج ١٥ / ٨م / ص ٢١٥

٣- أتعرف معاني الكلمات الآتية

معناها	الكلمة
في الإيمان والعزيمة والعلم والجسم وغيرها . في أمور الدنيا والدين . الْجَأُ إِلَيْهِ، وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ دَائِمًا . ولا تكسل عن العمل . وقع لك أمر تكرهه . وسوسة الشيطان .	القويُّ ما ينفَعُك استعن بالله ولا تعجز أصابك شيء عمل الشيطان

٤- أشرح الحديث

- الإسلام يحثنا على أن نكون أقوياء في الإيمان، والعمل، والعزيمة، والإرادة، والجسم، حتى نَكُون من الخيِّرين عند الله وممن يحبهم الله ورسوله .
- الناس متفاوتون في إيمانهم، فمنهم قويُّ الإيمان، ومنهم ضعيف الإيمان الذي لا يقوى على مواجهة الشدائد .
- المؤمن يستخدم قُوَّتَهُ في طاعة الله تعالى ورسوله، ومساعدة الآخرين، والعمل على نصره دين الله، والحرص على ما ينفعه في الدنيا والآخرة .
- الاستعانة بالله في جميع الأعمال واللجوء إليه في جميع الأحوال، والابتعاد عن الكسل أو العجز وعدم التواني عن عمل الخير .
- علينا أن نستسلم لإرادة الله تعالى، ونرضى بقضاء الله وقدره، ولا نندم على ما فات حتى نكون مؤمنين أقوياء يحبنا الله ورسوله .

– عدم التأفف أو الندم على ما فات من خير فإن ذلك مفتاح لوسوسة الشيطان وتثبيط لهمة المسلم عن العمل .

أستفيد من الدرس :

المؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف .
المسلم يؤمن بقضاء الله وقدره ، ويصبر على ما أصابه .
المسلم يحرص على ما ينفعه في الدنيا والآخرة .
المسلم لا يتحسر على ما فاته من خير، وهو يعمل ويسارع إلى الخيرات .
قوة المؤمن تظهر في إيمانه، وفي خلقه، وفي إتقان عمله .

٦- أحفظ الحديث غيباً

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- أكمل الفراغ:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن وفي كل احرص على ما واستعن بالله ولا) .
- ٢- صحح العبارات الآتية:
 - أ - الله يحب المؤمن الضعيف أكثر من المؤمن القوي .
 - ب - المؤمن القوي يسكت عن قول الحق .
 - ج - التباطؤ في عمل الخيرات دليل على قوة الإيمان .
 - د - المصائب ليست من أقدار الله .

٣- ما معنى قوله في الحديث : « وفي كل خير »؟

٤- اذكر ما يستفاد من الحديث .

٥- عرف براوي الحديث .

٦- اكتب الجملة الآتية :

« احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجز ».

النشاط

ورد في شرح الحديث عدد من مظاهر قوة المؤمن، عبّر عنها بأسلوبك الخاص، ثم اكتب ذلك في دفترك، واعرضه على معلمك .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الظُّلْمُ

١- أقرأ وأفهم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١) .

٢- التعريف بالراوي

هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، من مشاهير الصحابة، شهد بدرًا وبقية الغزوات، كُفَّ بصره في آخر حياته. وهو من مكثري رواية الحديث، توفي سنة أربع أوسبع وتسعين من الهجرة وكان عمره أربعاً وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة في المدينة المنورة.

٣- أشرح الحديث

بعث الله تعالى سيدنا محمداً ﷺ ليدلنا على الخير، ويحذرننا من الشر، وفي هذا الحديث يحذرننا رسول الله ﷺ من الظلم بكل أشكاله وأنواعه، والظلم ينقسم إلى قسمين:

١- ظلم الإنسان لنفسه، ويكون:

أ - بالشرك بالله تعالى .

قال تعالى: ﴿ يَبْنِي لَأَشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣].

(١) رواه مسلم في صحيحه ١٩٩٦، والبخاري في الأدب المفرد ص ١٧ .

ب- بارتكاب المعاصي والسيئات، ومن ذلك الاعتداء على الدين، وذلك بالسخرية منه أو من علمائه، ويؤدي ذلك إلى نقص في الحسنات وإحباطها، ويكون سبباً في عذاب الله في الدنيا والآخرة.

٢- ظلم الإنسان للإنسان، ويكون:

- أ - بالاعتداء على أموال الغير وممتلكاتهم.
 - ب - بالاعتداء على أعراض الناس، إما بإشاعة الفاحشة بينهم، أو إلحاق الأذى بهم، بالقذف أو السب.
 - ج - بالاعتداء على النفس والتسبب في قتلها.
 - د - بقهر الإنسان وسلبه حرите وإرادته.
 - هـ - بظلم الولاة والحكام للرعية والضعفاء من الناس وهو أسوأ أنواع الظلم.
- والله سبحانه وتعالى لا يغفل عن الظالم، فهو يمهله، لعله يرجع إلى الله تعالى ويتوب إليه.

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾
[هود: ١٠٢].

أستفيدُ من الدرسِ :

- ١- حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى الظلمَ على نفسه، وجعله محرماً بين العباد .
- ٢- يَعذَّبُ اللهُ تَعَالَى الظالمين في الدنيا والآخرة .
- ٣- الإِيمَانُ بالله تَعَالَى يَمْنَعُ الإنسانَ مِنَ الظلمِ .
- ٤- المُسْلِمُ يَبْتَعِدُ عَنِ الظلمِ بِكُلِّ أنواعه .
- ٥- مِنَ أَشَدِّ أنواعِ الظلمِ الشُّرْكَ بالله .
- ٦- المُسْلِمُ لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ وَلَا يَظْلِمُ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ .

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :
 - أ - ارتكاب المعاصي .
 - ب- بذل الجهد في خدمة الآخرين .
 - ج- ممارسة الرياضة .
- ٢- اشرح كيف يكون ظلم الإنسان لغيره؟
- ٣- اذكر أربعاً مما يستفاد من الدرس .

النشاط

ابحث في التفسير عن معنى الآية (١٣ من سورة لقمان)، ثم اكتبها في دفترك، واعرضها على معلمك .

الدرس الرابع

صفات المنافق

١- أقرأ وأفهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان»^(١).

٢- أتعرف معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الآية	العلامة
المنافق	من يظهر الإيمان ويبطن الكفر

٣- أشرح الحديث

– النفاق من الأمراض الخطيرة في المجتمع فقد وجد النفاق والمنافقون منذ فجر التاريخ ولا يزالون، فلا يخلو مكان ولا عصر من النفاق والمنافقين.

– النفاق مرض اجتماعي يسري في المجتمع وينبغي التخلص منه، وقد جعل الله عقوبه النفاق في الآخرة أقسى من عقوبة الكفار.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ صَابِرِينَ﴾

[النساء: ١٤٥].

– يمكن أن نتعرف على المنافق من صفاته التي أرشدنا إليها الحديث وهي:

(١) رواه البخاري ومسلم، انظر شرح النووي (٢٣٦).

١- إذا حَدَّثَ كَذَبَ: فالكذب من أقبح الصفات، وحريٌّ بمن وَجَدَتْ فيه هذه الصفة أن يتخلص منها.

٢- خَلْفُ الوَعْدِ: وهي صفة ذميمة، وخلق سيئ، والواجب على المسلم أن يفي بوعدده، لأن المسلم ملتزم بما يَعِدُّ به، ومن لا يفي بوعدده فقد أصبح فيه خصلة من النفاق لا تزول عنه حتى يدعها.

٣- خِيَانَةُ الأَمَانَةِ: الأمانة من الأمور العظيمة التي يجب على المسلم أن يؤديها كما أمر الله تعالى ورسوله، والأمانة مجالاتها كثيرة، فالعبادة أمانة، مثل: الصوم، والصلاة، والزكاة، والعمل الذي يُوكَلُ إليك أمانة يجب أن تؤديه على أكمل وجه، والتجارة أمانة، والوظيفة أمانة، وحماية البلاد أمانة، فمن قصر في عمله فقد فرط في الأمانة، وكان -والعياذ بالله- من المنافقين.

أستفيد من الدرس:

- ١- النفاق: أن يُظهِرَ الإنسان خلاف ما يُبطن.
- ٢- النفاق من الأمراض الخطيرة في المجتمع يجب اجتنابها.
- ٣- من علامات النفاق: الكذب، وخَلْفُ الوَعْدِ، وخيانة الأمانة، ومن اتصف بها فهو منافق.

٥- أحفظ الحديث غيباً

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- أكمل الفراغ:
- قال رسول الله ﷺ «آية المنافق» .
٢- صل الكلمة في العمود (أ) بالمعنى الذي يناسبها في العمود (ب):

(أ)	(ب)
الآية	الإحسان في أدائها.
المنافق	أن يظهر الإنسان خلاف ما يبطن.
إتقان الصلاة.	العلامة.

- ٣- ضع دائرة حول رمز الاجابة الصحيحة فيما يأتي :
- من علامات النفاق .
أ - حفظ الأمانة .
ب- التفريط في الأمانة .
ج- رد الأمانة .
- أودع زميل لديك مبلغاً من المال، ثم طلبه منك فماذا تفعل :
أ- ترده إليه . ب- تنكره المال . ج- تتصدق به .
٤- اذكر ثلاثاً من خصال النفاق .
٥- عرف النفاق .
٦- اذكر الآية الدالة على جزاء المنافق .
٧- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس .

النشاط

ورد في سورة المنافقين آية رقم (٤) وصفاً للمنافقين، اكتب الآية في دفترك، واعرضه على معلمك .

تقويم المجال

١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- أتعلَّمُ العلمُ كي :

أ - أُعلِّمه للناس .

ب- أتفاخر به على الناس .

ج- أنال به مكانة ومرتبة .

٢- أكمل الفراغ :

قال رسول الله ﷺ: « المؤمن القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن .. . وفي كلِّ .. . احرص على ما .. . واستعن بالله ولا .. . ».

٣- صل الكلمة بما يناسبها فيما يلي :

معناها	الكلمة
العلامة .	المنافق
يظهر خلاف ما يبطن .	الآية
الإحسان في أدائها .	إتقان الصلاة

٤- ضع دائرة على رمز الإجابة الصحيحة :

- ظلم الإنسان نفسه يكون بـ:

أ - ارتكاب المعاصي .

ب- بذل الجهد في خدمة الآخرين .

ج- ممارسة الرياضة .

ثالثاً: مجال

الـفـقـه .

--

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

الاعتكافُ

معنى الاعتكافُ

- الاعتكاف هو :
- المكث في المسجد بنية الانقطاع لعبادة الله تعالى مدة محددة .
- حكم الاعتكاف :
- سنة مؤكدة لمواظبة الرسول ﷺ على فعله .
- من أحكام الاعتكاف :
- ١- النية : أن ينوي بمكثه في المسجد الاعتكاف .
- ٢- الاعتكاف يصح في كل وقت ، وأفضله في العشر الأواخر من رمضان .
- ٣- أن يكون الاعتكاف في المسجد .
- ٤- لا يخرج المعتكف إلا للحاجة .

أستفيدُ من الدَّرْسِ :

- ١- الاعتكاف هو المكث في المسجد بنية الانقطاع للعبادة لمدة محددة .
- ٢- الاعتكاف سنة من سنن الإسلام .
- ٣- المعتكف يخلو بنفسه ، ويناجي ربه .
- ٤- المعتكف لا يخرج إلا للحاجة .
- ٥- لا يكون الاعتكاف إلا في المسجد .

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :
 - أ - البيت .
 - ب - المسجد .
 - ج - المدرسة .
- حكم الاعتكاف :
 - أ - واجب .
 - ب - بدعة .
 - ج - سنة من سنن الرسول ﷺ .
- ٢- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس ؟

النشاط

يكتب التلاميذ في لوحة كرتونية تعلق في المدرسة حول فضل الاعتكاف، وأهميته، وبعض أحكامه .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الْحَجَّ



معنى الحجَّ

هو أن يقصد المسلم بيت الله الحرام بمكة المكرمة في أشهر الحج^(١) لأداء فريضة الحج، وهو الركن الخامس من أركان الإسلام، فرضه الله على المسلم المستطيع مرة واحدة في العمر.

من شروط الحجَّ

أ - الاستطاعة:

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

(١) أشهر الحجَّ هي: شوال، ذو القعدة، وعشر من ذي الحجة.

ويكون المسلم مستطيعاً إذا توافر لديه المال اللازم الذي يكفيه وأهله، وكذلك وسيلة الركوب، وصحة البدن، وسلامة الطريق.
ب- يشترط في حج المرأة أن يكون معها محرماً.

أعمالُ الحجِّ

عندما يذهب المسلم لأداء فريضة الحج يقوم بالأعمال الآتية:

- ١ - النية مع الإحرام من الميقات.
- ٢ - طواف القدوم.
- ٣ - السعي بين الصفا والمروة.
- ٤ - الوقوف بعرفة.
- ٥ - المبيت بالمزدلفة، والمرور بالمشعر الحرام.
- ٦ - رمي جمرة العقبة.
- ٧ - الحلق أو التقصير.
- ٨ - طواف الحج (طواف الإفاضة).
- ٩ - المبيت بمنى ليلتين أو ثلاثاً.
- ١٠ - رمي الجمار الثلاث في يومين أو ثلاثة أيام.
- ١١ - طواف الوداع.

من فوائد الحجِّ

- تَتَحَقَّقُ لِلْمُسْلِمِينَ بِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ حِكْمٌ، وَمَنَافِعٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:
- ١- ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى، وَتَبَادَلَ الْمَنَافِعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ تَعَالَى:
﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ [الحج: ٢٨].
 - ٢- تعارف الحجاج فيما بينهم، وتدارس قضايا أمتهم.

- ٣- توثيق الروابط الأخوية بين المسلمين .
- ٤- توثيق الصلة بالله تعالى، وتعميق الإيمان في نفوسهم .
- ٥- تربية الأمة المسلمة، وتدريبها على ممارسة المعاني الإسلامية مثل : السلام، والأخوة، والمساواة، فالكل أمام الله تعالى سواء، لافرق بين غني وفقير، ولا أبيض وأسود، ولاعربي وعجمي، إلا بالتقوى .
- ٦- تحقيق الوحدة بين المسلمين .

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- بين معنى الحج .
- ٢- بم تتحقق الاستطاعة؟
- ٣- اذكر أعمال الحج .
- ٤- أكمل الفراغ في الجمل التالية :
 - أ - الحج هو الركن من أركان فرضه الله تعالى على المستطيع .
 - ب- من أعمال الحج :
 - ١- الإحرام من ...
 - ٢- الطواف ...
 - ٣- الوقوف
 - ٥- عددٌ ثلاثاً من فوائد الحج .

النشاط

- اجمع عدداً من الصور الفوتوغرافية لمناسك الحج .

الدرس الثالث

نشيد الحجيج

سَارَ أَبِي - يَوْمًا - فِي شَوْقٍ
فَسَأَلْتُ أَبِي عَن مَقْصَدِهِ^(١)
فَأَجَابَ أَبِي أَنُوي حَجًّا
فِي بَيْتِ اللَّهِ وَمَعْبَدِهِ^(٢)
أَدْعُو الرَّحْمَنَ أُسْبِحُهُ
وَأَطُوفُ بِكَعْبَةِ مَسْجِدِهِ
وَأَزُورُ نَبِيِّي فِي فَرْحٍ
وَأَنَا الْمَشْتَاقُ لِمَرْقَدِهِ^(٣)
فَحَضَنْتُ أَبِي وَضَمَمْتُ أَبِي
وَلَثَمْتُ^(٤) الْمَسْكَ عَلَى يَدِهِ

(١) مقصده: اتجاهه .

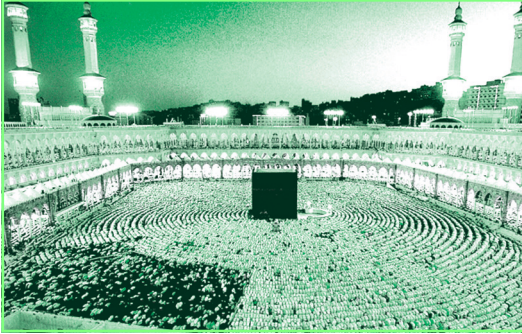
(٢) معبده: مكان عبادته في مكة المكرمة .

(٤) لثمت: قبّلت .

(٣) مرقده: قبر الرسول ﷺ .

الدرس الرابع

العُمْرَة



– تعريفها:

هي زيارة بيت الله الحرام لأداء مناسك العمرة.

– مشروعيتها:

العمرة مشروعة في جميع أيام السنة، وأفضلها في رمضان، لقوله ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة»^(١).

– أعمالها:

- ١- النية.
- ٢- الإحرام من الميقات.
- ٣- الطواف حول الكعبة سبعة أشواط.
- ٤- السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط.
- ٥- الحلق أو التقصير بعد الانتهاء من السعي.

(١) رواه أحمد وابن ماجه.



- ١- العمرة من شعائر الإسلام.
- ٢- العمرة من الأعمال المكفرة للذنوب.
- ٣- العمرة مشروعة في جميع أيام السنة، وأفضلها في رمضان.

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:
 - أ- العمرة هي زيارة:
 - ب- المسجد الأقصى.
 - ج- المسجد النبوي الشريف.
 - د- وقت العمرة يكون في:
 - أ- أيام الحج فقط.
 - ب- رمضان فقط.
 - ج- جميع أيام السنة.
- ٢- اذكر أعمال العمرة مرتبة.

النشاط

لأهل اليمن ميقات بالنسبة للإحرام بالحج والعمرة، ابحث عن موقعه في الخارطة، ثم اكتبه في دفترك.

تقويم المجال

١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ - أفضل مكان للاعتكاف هو :

١- البيت . ٢- المدرسة . ٣- المسجد .

ب- أفضل أيام الاعتكاف في :

١- العشر الأولى من شعبان .

٢- العشر الأواخر من شوال .

٣- العشر الأواخر من رمضان .

ج- الوقوف بعرفة من أعمال :

١- الحج والعمرة . ٢- العمرة فقط . ٣- الحج فقط .

د- السعي بين الصفا والمروة من أعمال :

١- العمرة فقط . ٢- الحج فقط . ٣- الحج والعمرة .

٢- أكمل الفراغ في أبيات النشيد الآتي :

سار يوماً في شوق فسألت أبي مقصده

فأجاب حجاً في بيت ومعبدته

٣- أكمل الفراغ فيما يلي :

- من أركان الحج: الإحرام من والطواف

والوقوف

٤- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من درس الحج .

رابعاً: مجال
السيرة والقصص

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

غزوة حنين (سنة ٨ هـ)



بعد فتح مكة، دخل الناس في دين الله أفواجاً، سوى بعض القبائل، وفي مقدمتهم هوازن، وثقيف، وانضم إليهم بعض الأعراب، وقد رأت هذه القبائل ألا تستسلم أو تخضع، وقررت أن يتولى مالك بن عوف قيادة جيشها لمحاربة المسلمين.

سمع رسول الله ﷺ بحركة القبائل، فخرج ومعه اثنا عشر ألفاً من المسلمين لملاقاة المشركين، حتى قال أناس من المسلمين - وقد أعجبتهم كثرتهم: (لن نُغلبَ اليوم من قلة).

وصل المسلمون إلى وادي حنين في العاشر من شوال سنة ٨ هـ وكانت

هوازن قد سبقتهم إليه وكمنوا لهم في الشعاب، فلم ينتبه المسلمون إلا عندما رشقهم الرماة بالنبال، فتراجع المسلمون أمامهم.

ولما تم ما أَرَادَهُ اللهُ مِنْ تَأْذِيبِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ أُعْجِبُوا بِكَثْرَتِهِمْ، رَدَّ اللهُ لَهُمُ الْكُرَّةَ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثَابِتاً، فَرَأَى تَفْرُقَ جَيْشِ الْإِسْلَامِ، فَنَادَاهُمْ: (إِلَيَّ عِبَادَ اللهِ، أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ) وَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنْ ينادي: يَا أَصْحَابَ السَّمْرَةِ،^(١) فَقَالُوا: لَبِيكُ، وَأَقْبَلُوا يِقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ. ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ حَفْنَةً مِنَ الْحَصَى، وَرَمَى بِهَا وَجْهَ الْكُفَّارِ، فَانْهَزَمُوا، وَقَذَفَ اللهُ فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ الرَّعْبَ، وَفَرَّوْا هَارِبِينَ، وَلَحِقَ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ، يَقْتُلُونَ فَرِيقاً مِنْهُمْ وَيَأْسُرُونَ فَرِيقاً. وَقَدْ ذَكَرَ الْقُرْآنُ هَذِهِ الْغَزْوَةَ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿

التوبة: [٢٥ - ٢٦].

أستفيد من الدرس:



- ١- الاغترار بالعدد والعتاد العسكري يؤدي إلى الهزيمة.
- ٢- أن نبادر إلى ضرب العدو، وغزوه في عقر داره، أفضل من الانتظار حتى يداهمننا العدو ويغزونا.
- ٣- شجاعة الرسول عليه وآله الصلاة والسلام وثباته أمام المشركين.
- ٤- النصر في غزوة حنين كان تأميناً لمكة من خارجها.
- ٥- أخذ الحيلة والحذر مهم جداً في تأمين سلامة الجيوش.

(١) السمرة: الشجرة التي بايع الصحابة رسول الله تحتها بيعة الرضوان.

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:
 - أ - استشهاد عدد منهم .
 - ب - غرورهم بكثرة العدد .
 - ج - عدم الاستعداد .
- ٢- عدد المسلمين الذين خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى حنين:
 - أ - خمسة عشر ألفاً من المجاهدين .
 - ب - عشرة آلاف مجاهد .
 - ج - اثنا عشر ألفاً من المجاهدين .
- ٣- اذكر أربعاً مما يستفاد من الدرس .
- ٤- صف موقف الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد تفرق جيش المسلمين في غزوة حنين .

النشاط

اكتب الآيتين من سورة التوبة (٢٥، ٢٦)، واحفظهما، وابحث في كتب التفسير عن معانيها واكتبها في دفترك .

الدَّرْسُ الثَّانِي

حَجَّةُ الْوَدَاعِ (سنة ١٠ هـ)

لما تم ما أراده الله من تطهير بيته من الأوثان وعادات الجاهلية،
أُذِنَ لرسول الله ﷺ بالحج.

ولما سمع المسلمون بعزم رسول الله ﷺ على الحج تجهزوا
للخروج معه، حرصاً منهم على تعلُّم مناسك الحج. ووفد إلى المدينة
كثير من المسلمين يريدون الحج مع رسول الله؛ ليقتدوا في حجهم
برسول الله ﷺ ويعملوا كما يعمل، ومنهم علي بن أبي طالب رضي
الله عنه الذي قدم من اليمن ومعه حجاج اليمن ومعهم هَدْيُهُمْ^(١).

خرج رسول الله ﷺ للحج في السنة العاشرة من الهجرة الموافق
الخامس والعشرين من ذي القعدة، وكان مع الرسول ﷺ هَدْيُهُ، ولما
وصل مكة دخلها من أعلاها، ثم دخل بيت الله الحرام من باب
بني شيبه (باب السلام حالياً)

فلما رأى الكعبة البيت الحرام هَلَلًا، وقال: «اللهم زد هذا البيت
تشريفًا وتعظيمًا، وزد من عظمه ممن حجّه واعتمره تشريفًا وتكريمًا
وتعظيمًا وبرًا».

(١) الهدى: ما يذبحه الحاج من الغنم أو البقر أو الإبل قربة لله تعالى.

خُطْبَةُ الْوَدَاعِ

خطب رسول الله ﷺ في الحجاج يوم عرفة خطبة جامعة قرر فيها قواعد الإسلام، وهدم فيها قواعد الشرك والجاهلية، وركّز في خطبته على حرمة الدماء والأموال والأعراض.

وأوصى المسلمين بالنساء خيراً، فذكر الحق الذي لهنّ والحق الذي عليهن، ثم أوصى الأمة بالاعتصام بالكتاب والسنة.

وخاطب الحاضرين ومن خلفهم من المسلمين جميعاً بأنهم سيُسألون عنه إن كان قد بلّغهم برسالة ربه فماذا سيقولون؟ وبماذا سيشهدون؟ فأجاب الحاضرون: نشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة، ونصحت الأمة. فرفع رسول الله ﷺ إصبعه إلى السماء قائلاً: (اللهم فاشهد) ثلاثاً، ثم أمرهم أن يبلغ شاهدتهم غائبهم.

ثم خاطبهم مرة أخرى فقال:

«أيها الناس إن ربكم واحد، وأباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا أسود على أحمر، ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى، ألا هل بلّغت؟ قالوا: بلّغت يا رسول الله.»

وبعد أن أتم رسول الله ﷺ مناسك الحج، وعلم الناس مناسكهم، رجع إلى المدينة ليواصل السعي والجهاد في سبيل الله تعالى.

وفي الطريق وقف في مكان يسمى (غدير خم)، وأمر من قدم أن يرجع ومن بقي أن يتأخر، ثم وقف فيهم خطيباً، ورفع يد علي بن أبي طالب رضى الله عنه، ثم قال: «أيها الناس، أأنت أولى

بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فمن كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»^(١).

أستفيد من الدرس:



- ١- حرص الصحابة على تعلم دينهم من رسول الله ﷺ.
- ٢- المسلم يُعظّم بيت الله الحرام فيحج ويتوجه إليه مصلياً وحاجاً ومعتماً.
- ٣- الإسلام ساوى بين المسلمين جميعاً.
- ٤- أعلن رسول الله ﷺ في حجة الوداع المبادئ العامة لحياة المسلمين المتمثلة في أخوتهم وحرمة دمائهم وأموالهم وأعراضهم.

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- مرة واحدة.
 - ب- مرتين.
 - ج- ثلاث مرات.
- حج رسول الله ﷺ في:
 - أ- مكة.
 - ب- مزدلفة.
 - ج- عرفة.

(١) رواه ابن ماجه، وأحمد بن حنبل، والنسائي، والطبراني، وغيرهم.

٢- ركز رسول الله ﷺ في خطبة حجة الوداع على ثلاث خصال،

اذكرها :

١-

٢-

٣-

٣- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس .

٤- من الذي قَدِمَ مع حجاج اليمن ؟

النشاط

ارجع إلى كتب السيرة واكتب في دفترك خطبة الوداع،

واعرضها على معلمك .

الدرس الثالث

قصة سيدنا عيسى عليه السلام (١)

١- منزلة مريم عند الله تعالى

كان عمران رجلاً عظيماً في بني إسرائيل، وكانت امرأته عاقراً لم ترزق بولد، فدعت الله سبحانه وتعالى أن يهبها ولداً، ونذرت إن وهبها الله ولداً أن تجعله في خدمة بيت الله المقدس.

استجاب الله دعاء امرأة عمران فحملت ووضعت أنثى فشكرت الله تعالى وسمتها مريم، ودعت الله تعالى أن يحصنها ونسلها من الشيطان الرجيم. فتقبل الله تعالى نذرهما، وأنبتهن نباتاً حسناً، وجعلها من الصالحات.

توفي عمران وابنته صغيرة، فكفلها زكريا - زوج خالتها - فاتخذ لها محراباً لا يدخل أحد عليها فيه سواه، ووجهها إلى العبادة الصحيحة، واستمر على ذلك حتى رأى شيئاً عجيباً، ذلك أنه كلما دخل عليها وهي في المحراب، وجد عندها رزقاً لم يأتيها به ولا وجود لمثله عند الناس في ذلك الوقت.

فسألها: من أين لك هذا؟ فأجابته قائلة: إنه من عند الله الذي يرزق من يشاء بغير حساب.

٢- الملائكة تحمل البشري

لما بلغت مريم مبلغ النساء اجتهدت في العبادة حتى خاطبتها الملائكة بالبشارة باصطفاء الله لها:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرِيمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرِيمُ أَقْنِي لِرَبِّكِ وَأَسْجِدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [آل عمران: ٤٢-٤٣].

كما بشر الملكُ مريمَ بأن الله سيهب لها ولداً يخلقه على غير الطريقة العادية في التوالد، وسيكون اسمه المسيح عيسى ابن مريم يكلم الناس وهو طفل في المهد .

تعجبت مريم من قول الملك وسألته: كيف يكون لي ولد ولم أكن متزوجة، فأجابها الملكُ بأن الله قادر على ذلك، وهو عليه يسير كما خلق آدم من تراب وجعله بشراً.

٣- الحملُ بعيسى وولادته

حملت السيدة مريم في اللحظة التي نفخ فيها الملكُ جبريل عليه السلام فتخيلت ما سيقوله الناس عن عذراءٍ تحمل وتلد من غير أن يكون لها زوج .

أفزعتهما هذه الأفكار وجعلتها قلقة خائفة فاعتزلت الناس . ولما آن أوان الوضع اضطرها ألم الولادة إلى الالتجاء إلى مكان بعيد عن أنظار الناس، فأوت إلى جذع نخلة تستتر به وتعتمد عليه في حالة الوضع، وتمنت لو أنها ماتت قبل ذلك .

وبينما هي كذلك إذ أدركها لطف الله تعالى وإحاطته بها، فسمعت صوت جبريل يناديها بالقرب منها مُطمئناً إياها بأن الله يحوطها بعنايته ورعايته، ويتكفل برزقها، ويبشرها بأن المولود سيكون له شأنٌ عظيم، وما عليها إلا أن تهز جذع النخلة فتُسقطَ

عليها رطباً شهياً، فتأكل هنيئاً وتشرب من الجدول الذي يجري تحتها وتطيب خاطراً، وتهدأ بالاً، وأعلمها جبريل أنها إذا قابلت من يلومها فلا ترد جواباً، بل تشير إلى ابنها وتقول: إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً.

٤ - عيسى يتكلم في المهد

لما ولدت مريم عيسى عليه السلام ، وخرجت به على قومها، كان ذلك مفاجأة لهم، سواء لمن يعرف نسكها وعبادتها ومن لا يعرف . لقد كانت معروفة بينهم بأنها عذراء ليس لها زوج؟ لذا كانت المفاجأة والاتهام، فالتزمت الصمت وأشارت إلى ابنها في المهد أن يكلموه، فاشتد غضبهم لاعتقادهم أنها تهزأ بهم، فكيف يكلمون طفلاً في المهد؟! ولكن عيسى أجابهم قائلاً:

﴿ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣١﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣٢﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٣﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٤﴾ ﴾ [مريم: ٣٠-٣٣].

أستفيدُ منِ الدرسِ :

- ١ - حفظ الله مريم ابنة عمران ونشأها على الصلاح والتقوى .
- ٢ - جعل الله مريم خير نساء العالمين .
- ٣ - حملت مريم بعيسى عليه السلام بأمر الله دون زوج .
- ٤ - عيسى بن مريم كَلَّمَ الناس ، وهو طفل بأنه عبد الله وأنه مكلف بالنبوة .

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ - أكمل :
- نذرت امرأة عمران إن وهبها الله ولداً أن تجعله في خدمة
٢ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
- الذي كفل مريم :
أ - أمها . ب - رعاة الهيكل . ج - زكريا .
- الطعام الذي كان عند مريم في المحراب كان يأتيها من :
أ - زكريا . ب - أمها . ج - الله تعالى .
- عندما حملت مريم بعيسى :
أ - أعلنت الخبر . ب - خافت . ج - استبشرت .
- بعد أن ولدت مريم بعيسى عليه السلام اتهمها القوم بالسوء ، فكان دليل براءتها :
أ - جبريل عليه السلام . ب - دفاعها عن نفسها .
ج - تكليم عيسى لقومه في المهد .

- ٣- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس .
- ٤- ما موقف قوم مريم منها عندما أتت بوليدها؟ وما ردها على ذلك؟ .

النشاط

ارجع إلى المصحف الشريف واكتب الآيات من (١٦-٢٣) من سورة مريم .

الدرس الرابع

قصة سيدنا عيسى عليه السلام (٢)

١- نبوة عيسى

بعث الله عيسى عليه السلام نبياً، وهو في الثلاثين من عمره بعد أن تلقى من ربه الوحي، وأنزل عليه الإنجيل. أخذ عيسى يدعو الناس إلى دين الله، وحاول أن يرد اليهود عن زيفهم، ويصدهم عن ضلالهم، ويبيّن لهم ما اختلفوا فيه من الحلال والحرام، وأحلّ لهم بعض الذي حرم عليهم. وكان ضمن رسالة عيسى عليه السلام التبشير بمجيئ رسول من الله يأتي من بعده اسمه «أحمد» وهو نبينا محمد ﷺ.

٢- أنصار عيسى

اصطدم عيسى عليه السلام في دعوته بجدار فرقة من اليهود تنكر اليوم الآخر، وما فيه من حساب وجزاء. كما اصطدم أيضاً بجدار الزعامات الدينية، فأقام عليهم الحجّة، وبيّن فساد مسلكهم، ولكن العناد والكفر كان هو دينهم ومبدأهم. ولما وجد عيسى أن تيار العناد يقوى، وأن بوادر الكفر تغطي، وقف في قومه قائلاً: من أنصاري إلى الله؟. فأجابه النصارى - وكانوا اثني عشر رجلاً - قائلين: نحن أنصار الله.

٣- معجزات عيسى عليه السلام

شعر رجال الكنيسة بخطر يدهمهم، فها هو عيسى ينكر عليهم انغماسهم في الشهوات، وتهالكهم على الملذات، وينشر بين الناس مخازيهم، فأجمعوا أمرهم على معاداته وتكذيبه، وطالبوه بما يؤيد رسالته، فأيده الله بالمعجزات وهي:

- ١- صَنَعَ مِنَ الطِّينِ شَكْلَ طَيْرٍ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ فَكَانَ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ .
- ٢- مَسَحَ عَلَى الْأَكْمَةِ - وَهُوَ مَنْ وُلِدَ أَعْمَى - فَعَادَ الْأَعْمَى بَصِيراً بِإِذْنِ اللَّهِ .
- ٣- مَسَحَ عَلَى الْأَبْرَصِ فَشَفَاهُ بِإِذْنِ اللَّهِ .
- ٤- إِحْيَاءَ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ (بِالنِّدَاءِ أَوْ اللَّمْسِ) .
- ٥- أَنْبَأَ النَّاسَ بِمَا يَأْكُلُونَ، وَمَا يَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ .
- ٦- أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ حَسَبَ طَلْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

٤- مناوأة اليهود لعيسى عليه السلام

أيد الله تعالى عيسى عليه السلام بالمعجزات، ولكن اليهود الذين بعث فيهم كانوا قساة القلوب، فأخذوا يعملون على منع الناس من سماع دعوته، وحاكوا المؤامرات ضده.

فلما فشلوا في التخلص منه، ورأوا أن الضعفاء والفقراء يجيبون دعوته، ويلتفون حوله، حرضوا الرومان عليه، وأوهموهم أن في دعوة عيسى زوال لملك قيصر، فتمكنوا من حمل الحاكم الروماني على إصدار الأمر بالقبض على عيسى عليه السلام لإعدامه وصلبه، وأخذ جند الرومان يبحثون عنه، وكان من أصحابه رجلاً منافقاً وشى به

فألقي الله عليه شبّه عيسى، فقبضَ عليه الجنود وأسكته الله، فنفذَ فيه حكم الصّلب. أما عيسى فقد كتب الله له النجاة ورفعهُ إليه، كما أخبرنا بذلك القرآن الكريم.

وكما عادى بنو إسرائيل عيسى وحاربوه، وكفروا برسالته. أحبّه قوم آخرون حتى عبدوه وأمه من دون الله، فدخلوا في الكفر جميعاً.

أستفيدُ من الدرسِ:

- ١- بعث الله عيسى عليه السلام نبياً لبني إسرائيل.
- ٢- بشر عيسى عليه السلام بمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- ٣- أنكر اليهود دعوة عيسى عليه السلام وحاربوه.
- ٤- أيد الله عيسى بمعجزات كثيرة.
- ٥- تأمر اليهود على قتل عيسى فأجّاه الله، ورفعهُ إليه.
- ٦- إن عيسى عبد من عباد الله المرسلين.

النشاط

- ١- بَشَّرَ عيسى بن مريم برسول الله. اكتب الآية من سورة الصف في دفترك واطرحها.
- ٢- زَعَمَ النصارى أن عيسى ابن الله، فكذبهم القرآن في سورة البقرة (الآيتين ١١٦-١١٧) اكتب الآيتين في دفترك، ثم اعرض ذلك على معلمك.

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:
 - أ - أربعون عاماً.
 - ب - ثلاثون عاماً.
 - ج - خمسة وأربعون عاماً.
- بعد أن أيد الله عيسى بالمعجزات:
 - أ - آمن به بنو إسرائيل.
 - ب - تركوه وشأنه.
 - ج - تأمروا على قتله.
- عدد الحواريين من أنصار عيسى عليه السلام:
 - أ - عشرون رجلاً.
 - ب - ثلاثون رجلاً.
 - ج - اثنا عشر رجلاً.
- الكتاب الذي أنزل على عيسى عليه السلام هو:
 - أ - التوراة.
 - ب - القرآن.
 - ج - الإنجيل.
- ٢- اذكر المعجزات التي أيد الله تعالى بها عيسى عليه السلام.
- ٣- اذكر ثلاثاً مما يستفاد من الدرس.

تقويم المجال

٢- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- غزوة حنين وقعت في مكان بين :

أ - مكة والمدينة . ب - مكة والطائف . ج - مكة وجدة .

- وقعت غزوة حنين في شهر :

أ - شعبان . ب - شوال . ج - ذي القعدة .

- حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد فريضة الحج :

أ - مرة واحدة . ب - مرتين . ج - ثلاث مرات .

- الطعام الذي كان يأتي إلى مريم في المحراب هو من عند :

أ - زكريا . ب - أم مريم . ج - الله تعالى .

- بعث الله عيسى عليه السلام وعمره :

أ - اربعون عاماً . ب - ثلاثون عاماً .

ج - خمسة وأربعون عاماً .

